



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم
Ministry of Education

- قررت وزارة التعليم تدريس
- هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



قراءات

(رواية ورش عن نافع المدني)



المستوى الرابع
في مدارس تحفيظ القرآن الكريم
النظام الفصلي للتعليم الثانوي
كتاب الطالب

قام بالتأليف والمراجعة

فريق من المتخصصين

١٤٣٨ - ١٤٣٩ هـ

٢٠١٧ - ٢٠١٨ م

يوزع مجاناً ولا يباع

ح وزارة التعليم، ١٤٣٧ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

قراءات (٤/ت) برواية ورش عن نافع المستوى الرابع، النظام الفصلي للتعليم الثانوي -مدارس تحفيظ القرآن الكريم (كتاب

الطالب). / وزارة التعليم. - الرياض، ١٤٣٧ هـ

٨٨ ص؛ ٢١×٢٥ سم

ردمك : ٧-٢٢٠-١٧-٠١٧-٦٠٣-٩٧٨

أ- القرآن - القراءات والتجويد - كتب دراسية ٢- التعليم الثانوي - السعودية - كتب دراسية
أ. العنوان

١٤٣٧/٤٦٥

ديوي ٢٢٨،٩،٧١٢

رقم الإيداع : ١٤٣٧/٤٦٥

ردمك : ٧-٢٢٠-١٧-٠١٧-٦٠٣-٩٧٨

لهذا المقرر قيمة مهمة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه، ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه.

إذا لم نحتفظ بهذا المقرر في مكتبتنا الخاصة في آخر العام للاستفادة، فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به.

وزارة التعليم 

www.moe.gov.sa

قسم العلوم الشرعية 

islamic.cur@moe.gov.sa

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم - المملكة العربية السعودية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مفاتيح الكتاب

تكون عامة ومختصرة وموجهة للمتعلم.

أهداف الوحدة

تتناول الدروس التي ستدرس في الوحدة.

دروس الوحدة

تتضمن عناصر الدرس ومفرداته الأساسية التي تشكل المحتوى.

ماذا سنعلم؟

عبارة عن مدخل مرتبط بموضوع الدرس يقصد به تهيئة أذهان المتعلمين لتلقي الدرس الجديد.

تمهيد

أعمال تطبيقية تهدف إلى تركيز ما تم دراسته من موضوعات في أذهان الطلاب عن طريق إجراء بعض التدريبات العملية.

نشاط



تتناول تعريف المفاهيم والمصطلحات العلمية التي ترد في الدرس.



المعلومات الإضافية التي تورد بهدف توفير فرصة الاستزادة من المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع من غير أن يكون المتعلم مطالباً بها في التقويم أو الاختبار.



تتضمن جميع أوعية المعلومات المختلفة سوى المصادر الإلكترونية.



تتضمن الروابط المتعلقة بالمادة العلمية للموضوع على الشبكة العنكبوتية وتقتصر على الجهات الرسمية أو المواقع العلمية الرصينة.



المهارة المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها الطالب، وما يتصل بها من معارف وقيم واتجاهات يتعلمها بصورة مقصودة ومنظمة عن طريق الأنشطة والتطبيقات العملية بهدف تحسين ممارساته العملية ورفع كفاءته.



أسئلة تقويمية ترد في نهاية كل درس لقياس مدى فهم الطلاب واستيعابهم للمادة العلمية.



المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد :

فإن علم القراءات من العلوم الشرعية التي لها مكانة عظيمة ومنزلة رفيعة لارتباطها الوثيق بكتاب الله عز وجل ، والقراءات المتواترة وصلت إلينا غضة كما أنزلت من لدن حكيم حميد نزل بها أمين وحيه جبريل عليه السلام على قلب سيد الثقلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم معجزة خالدة وحجة داحضة ونوراً مبيناً يهدي إلى الرشد وإلى طريق مستقيم.

أخي الطالب بعد دراستك لأصول رواية قالون عن نافع في مقرر قراءات (٣) يأتي مقرر قراءات (٤) ليُقدم للطلاب والطالبات أصول رواية ورش عن نافع في تأليفٍ جديدٍ بناءً على توصيات ورشة العمل التي أقيمت في مقر الوزارة التي شارك فيها نخبة من المشرفين التربويين والمعلمين من إدارات التربية والتعليم في المناطق والمحافظات .

ويحتوي هذا المؤلف على وحدتين على النحو التالي:

الوحدة الأولى : التعريف بالراوي ورش عن نافع .

الوحدة الثانية : أصول رواية ورش عن نافع.

ولقد حرصنا في هذا المقرر أن يكون مناسباً لمستوى الطلاب والطالبات فحرصنا على سهولة العبارة، ووضوح المعلومة، بطريقة تتيح لك أن تكون طالباً نشطاً داخل الصف ، مشاركاً لمعلمك، ومحققاً لأهداف المادة .

وتمت كتابة الآيات من مصحف ورش عن نافع المدني إصدار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية إلا في مواضع قليلة.

وقد راعينا في هذا المقرر ما يأتي :

أولاً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل فهمها ، واستيعابها بيسر وسهولة.

ثانياً : ربط الكتاب ببعض الشواهد من متن الشاطبية من أجل استيعاب الأسس التي بني عليها هذا العلم .

ثالثاً : ترتيب دروس الكتاب على أصول القراءات في متن الشاطبية .

رابعاً: احرص على مشاركتك في الدرس؛ تعلماً وتطبيقاً وبحثاً، من خلال أنشطة تعليمية داخل المحتوى تركت لتكتبها بأسلوبك ، ومن ثم تعرضها على معلمك للتأكد من مدى صحة ما توصلت إليه .

خامساً: تنمية مهارات التعلم والتفكير التي لديك من خلال مساحات للتفكير تتيح لك التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة ، مع توجيه معلمك ، وعنايته بك.

سادساً: تنمية مهارة التعاون من خلال الأنشطة المشتركة ، للتوصل من خلال ذلك إلى المعلومة .

سابعاً: تقسيم الكتاب إلى وحدات ليسهل عليك التصور العام للمقرر .

ثامناً: وضع أهداف لكل وحدة في بدايتها من أجل تأملها والسعي لتحقيقها، فبقدر تحقيق الأهداف تكون الاستفادة من الكتاب مثمرة .

تاسعاً: تقسيم كل درس إلى عناصر محددة معنونة بعناوين واضحة .

عاشراً: تسهيل العبارة والبعد عن غرائب الألفاظ التي يقل استعمالها في علم القراءات .

الحادي عشر: الاهتمام بمصطلحات علم القراءات ، وتوضيحها بعبارات سهلة

الثاني عشر: تخريج الأحاديث وعزوها إلى الطبقات المشهورة، وتوثيق النقول وعزوها لأصحابها .

الثالث عشر : العناية بالجانب التطبيقي العملي لمادة القراءات ، وقد ضمن ذلك في كتاب مرفق مع كتاب الطالب تحت مسمى " التطبيقات " .

والذي نؤمله أن يكون المقرر دافعاً لك للارتقاء في مدارج العلم والهداية، والتقوى والصلاح ، وانطلاقة لخير عظيم ترى أثره في حياتك وأسرتك ومجتمعك ووطنك وأمتك.

نفع الله بك وجعلك قرة عين لوالديك ، وجعلك من أهل القرآن العظيم الذين هم أهل الله وخاصته، وبارك في جهودك ، وسدد خطاك ، ورزقك العلم النافع والعمل الصالح ، وصلى الله وسلم على عبده محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

الفهرس

الوحدة الأولى

التعريف بالراوي ورش عن نافع

١٤

الدرس الأول:
التعريف بالراوي ورش عن نافع

الوحدة الثانية

أصول رواية ورش عن نافع

٢٢

الدرس الثالث:
الاستعاذة والبسملة

٢٨

الدرس الخامس:
ميم الجمع

٣٢

الدرس السابع:
هاء الكناية

٣٦

الدرس التاسع:
المد والقصر

٤٢

الدرس الحادي عشر:
الهمزتان من كلمة

٤٦

الدرس الثالث عشر:
الهمزتان من كلمتين

٥٢

الدرس الخامس عشر:
الهمز المفرد

٥٦

الدرس السابع عشر:
النقل

٥٩

الدرس التاسع عشر:
الإظهار والإدغام

٦٢

الدرس الحادي والعشرون:
الإمالة

٦٦

الدرس الثالث والعشرون:
الراءات

٧٠

الدرس الخامس والعشرون:
اللامات

٧٤

الدرس السابع والعشرون:
الوقف على أواخر الكلم ومرسوم الخط

٧٨

الدرس التاسع والعشرون:
ياء الإضافة

٨١

الدرس الحادي والثلاثون:
ياءات الزوائد

٨٥

الدرس الثالث والثلاثون:
الكلمات الفرشبية

توزيع مقرر قراءات ٤

الأسبوع	الدرس
الأول	الدرس الأول : التعريف بالراوي ورش عن نافع . الدرس الثاني : أنشطة تطبيقية على التعريف بالراوي ورش عن نافع (كتاب التطبيقات)
الثاني	الدرس الثالث : الاستعاذة والبسملة . الدرس الرابع : أنشطة تطبيقية على الاستعاذة والبسملة (كتاب التطبيقات)
الثالث	الدرس الخامس : ميم الجمع . الدرس السادس : أنشطة تطبيقية على ميم الجمع (كتاب التطبيقات)
الرابع	الدرس السابع : هاء الكناية . الدرس الثامن : أنشطة تطبيقية على هاء الكناية (كتاب التطبيقات)
الخامس	الدرس التاسع : المد والقصر . الدرس العاشر : أنشطة تطبيقية على المد والقصر (كتاب التطبيقات)
السادس	الدرس الحادي عشر : الهمزتان من كلمة . الدرس الثاني عشر : أنشطة تطبيقية على الهمزتين من كلمة (كتاب التطبيقات)
السابع	الدرس الثالث عشر : الهمزتان من كلمتين . الدرس الرابع عشر : أنشطة تطبيقية على الهمزتين من كلمتين (كتاب التطبيقات)
الثامن	الدرس الخامس عشر : الهمز المفرد . الدرس السادس عشر : أنشطة تطبيقية على الهمز المفرد (كتاب التطبيقات)
التاسع	الدرس السابع عشر : النقل . الدرس الثامن عشر : أنشطة تطبيقية على النقل (كتاب التطبيقات)
العاشر	الدرس التاسع عشر : الإظهار والإدغام . الدرس العشرون : أنشطة تطبيقية على الإظهار والإدغام (كتاب التطبيقات)
الحادي عشر	الدرس الحادي والعشرون : الإمالة . الدرس الثاني والعشرون : أنشطة تطبيقية على الإمالة (كتاب التطبيقات)
الثاني عشر	الدرس الثالث والعشرون : الرءاءات . الدرس الرابع والعشرون : أنشطة تطبيقية على الرءاءات (كتاب التطبيقات)
الثالث عشر	الدرس الخامس والعشرون : اللامات . الدرس السادس والعشرون : أنشطة تطبيقية على اللامات (كتاب التطبيقات)
الرابع عشر	الدرس السابع والعشرون : الوقف على أواخر الكلم ومرسوم الخط . الدرس الثامن والعشرون : أنشطة تطبيقية على الوقف على أواخر الكلم ومرسوم الخط (كتاب التطبيقات)
الخامس عشر	الدرس التاسع والعشرون : ياء الإضافة . الدرس الثلاثون : أنشطة تطبيقية على ياء الإضافة (كتاب التطبيقات)
السادس عشر	الدرس الحادي والثلاثون : ياءات الزوائد . الدرس الثاني والثلاثون : أنشطة تطبيقية على ياءات الزوائد (كتاب التطبيقات)
الثامن عشر	الدرس الثالث والثلاثون : الكلمات الفرشية . الدرس الرابع والثلاثون : أنشطة تطبيقية على الكلمات الفرشية (كتاب التطبيقات)

بناء منهج مادة القراءات في النظام الفصلي
للتعليم الثانوي في مدارس تحفيظ القرآن الكريم

المستوى الثاني

قراءة الإمام عاصم بن أبي النجود

المستوى الأول

مقدمة في علم القراءات

المستوى الرابع

رواية ورش عن نافع المدني

المستوى الثالث

رواية قالون عن نافع المدني

المستوى السادس

أصول القراءات السبع وجمع
الروايات وتوجيهها

المستوى الخامس

رواية الدوري عن أبي عمرو





الوحدة الأولى

التعريف بالراوي ورش عن نافع

أهداف الوحدة

يتوقع من الطالب في نهاية الوحدة أن يحقق الأهداف التالية:

- يعرف ترجمة الراوي ورش عن نافع.
- يعرف مكان انتشار رواية ورش عن نافع في العالم الإسلامي.
- يعرف اصطلاحات الضبط في مصحف المدينة النبوية لرواية ورش عن نافع.

درس الوحدة

١ التعريف بالراوي ورش عن نافع.

ماذا سنتعلم؟

- ترجمة الراوي ورش عن نافع.
- مكان انتشار الرواية في العالم الإسلامي.
- اصطلاحات الضبط في مصحف المدينة النبوية لرواية ورش عن نافع.

تمهيد

قال عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل: سألت أبي أي القراءة أحب إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة. قلت: فإن لم تكن قال: قراءة عاصم^(١).

- لماذا اختار الإمام أحمد قراءة نافع في رأيك؟



نسبه:

اسمه

عثمان بن سعيد القرشي المصري.

لقبه

ورش، لقبه شيخه نافع بالوَرشَان وهو طائر يشبه الحمامة لخفة حركته، ثم خفف قيل وَرش، ولزمه هذا اللقب حتى صار لا يُعرف إلا به، ولم يكن شيء أحب إليه منه.

كُنِيته

أبو سعيد.

مولده

وُلِدَ بمصر سنة ١١٠ هـ في أيام هشام بن عبد الملك.

(١) انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري ج ١ ص ١١٢.



نشأته

نشأ بمصر، وكان أصله من القيروان، وحصل مبادئ العلوم أولاً في مصر، ثم ارتحل إلى المدينة النبوية للقراءة على نافع، وكان حريصاً على لبس الثياب الفاخرة.

صفاته وأخباره

- انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه.
- قرأ على نافع في سنة خمس وخمسين ومائة في أيام الخليفة المنصور، وتلا على نافع أربع ختمات في شهر واحد.

• وله قصة في قراءته على شيخه دالة على همته وحرصه:

قال ورش: خرجت من مصر إلى المدينة لأقرأ على نافع، فإذا هو لا تطاق القراءة عليه من كثرة أبناء المهاجرين والأنصار، وإنما يقرئ ثلاثين آية، فجلست خلف الحلقة فقلت لشخص: من أكبر الناس عند نافع؟ فقال: كبير الجعفريين، قال قلت: فكيف لي به؟ قال: أنا أجيء معك إلى منزله.

فقام الرجل معي حتى جاء إلى منزل الجعفري، فددق الباب، فخرج إلينا شيخ تآم من الرجال، قال فقلت: أعزك الله أنا رجل من مصر جئت لأقرأ على نافع فلم أصل إليه، وأخبرت أنك من أصدق الناس له، وأنا أريد أن تكون الوسيلة إليه، فقال: نعماً وكرامة.

وأخذ طيلسانه^(١) ومضى معنا إلى منزل نافع، فقال له الجعفري: إن هذا وسّلني إليك، جاءك من مصر ليقراً عليك ليس معه تجارة ولا جاء لحجّ إنما جاء للقراءة خاصة، فقال نافع لصديقه الجعفري: ألا ترى ما ألقى من ولد المهاجرين والأنصار؟ قال فقال له صديقه: تحتال له.

فقال له نافع: يمكنك أن تبيت في المسجد؟ قال قلت: نعم إنما أنا إنسان غريب، قال: فبت في المسجد، فلما كان الفجر تقاطر الناس ثم قالوا: قد جاء نافع، فلما أن قعد قال: ما فعل الغريب؟ قال قلت: هذا أنا رحمك الله، قال: أبت في المسجد؟ قلت: نعم، قال: فأنت أولى بالقراءة.

قال: وكنت مع ذلك حسن الصوت مدّاداً به، قال: فاستفتحت فملاً صوتي مسجد رسول الله ﷺ فقرأت ثلاثين آية فقال لي بيده: أن اسكت، فسكت، فقام إليه شاب من الحلقة فقال: يا معلم أعزك الله، نحن معك، وهذا رجل غريب، وإنما رحل للقراءة عليك وأنت تقرئ ثلاثين، وأنا أحبّ أعزك الله أن تجعل لي فيه نصيباً فقد وهبت له عشرًا وأقتصر أنا على عشرين، وكان ذلك ابن كبير المهاجرين، فقال له: نعم وكرامة، ثم قال لي: اقرأ فقرأت عشرًا ثم أوما إليّ بيده بالسكوت فسكت.

(١) كساء أخضر يرتديه العلماء والمشايخ في ذلك الوقت.

فقام إليه فتى آخر فقال: يا معلم أعزك الله إني أحب أن أهب لهذا الرجل الغريب عشرا وأقتصر على عشرين فقد تفضل عليه ابن كبير المهاجرين وأنت تعلم أنني ابن كبير الأنصار فأحببت أن يكون لي أيضاً مثل ما له من الثواب، قال لي: اقرأ، فلما أن قرأت خمسين آية قعدت حتى لم يبق أحد ممن له قراءة إلا قال لي: اقرأ، فأقرأني خمسين، فما زلت أقرأ عليه خمسين في خمسين حتى قرأت عليه ختمات قبل أن أخرج من المدينة.^(١)

تدريب

بعد استمتاعك بهذه القصة الجميلة، استنبط منها ما يلي:
فأدتين تدل على همة الراوي ورش وحرصه في طلب العلم.
فأدتين تدل على أدب الطالب مع معلمه.

- أشهر من قرأ رواية ورش ونشرها هو: أبو يعقوب يوسف الأزرق، وهو الذي روى من طريقه الشاطبي رواية ورش.
- روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أناسٌ كثيرون، منهم: أحمد بن صالح الحافظ، ويونس بن عبد الأعلى.

وفاته

توفي سنة ١٩٧هـ.

تدريب

مر بك سنة ولادة ورش ووفاته، استخراج عمر ورش.



- مكان انتشار الرواية في العالم الإسلامي.
- تنتشر رواية ورش في الجزائر والمغرب وموريتانيا ومعظم الدول الإفريقية.

(١) معجم الأدباء لياقوت الحموي ج ٤ ص ١٦٠٣.

تاريخ مصر، لابن يونس المصري.
معرفة القراء الكبار، للذهبي.

مهارات حياتية

من أسس النجاح:

- ✿ إخلاص النية.
- ✿ وضوح الهدف.
- ✿ رسم خطة تنفيذية لتحقيق الهدف.
- ✿ العناية والاهتمام بالهدف الذي يحقق الرغبة والإمكانية.
- ✿ العناية والإتقان والجودة في إتقان القراءة.
- ✿ التنوع في التلقي، والاستفادة من تجارب الناجحين.
- ✿ الصبر.

اصطلاحات الضبط في مصحف المدينة النبوية لرواية ورش عن نافع.

وَضَعُ جَرَّةً هَكَذَا (-) مَكَانَ هَمْزَةِ الْقَطْعِ الَّتِي حُدِّثَتْ بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ حَمْلَ الْجَرَّةِ هُوَ حَمْلُ الْهَمْزَةِ قَبْلَ نَقْلِ حَرَكَتِهَا ، فَوَضِعُ الْجَرَّةَ فَوْقَ الْأَلْفِ إِذَا كَانَتْ الْهَمْزَةُ مَفْتُوحَةً نَحْوُ : (وَمَا أَشْكَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ) وَتَحْتَهَا إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً نَحْوُ : (أَيُّنَ إِذَا سَمِعْتُمْ رِوَاةَ آيَاتِ اللَّهِ) وَفِي وَسْطِهَا عَلَى الْبَسَارِ إِذَا كَانَتْ مَضْمُومَةً نَحْوُ : (مَنْ أَوْتِيَ) وَعَلَى السَّطْرِ قَبْلَ الْأَلْفِ الَّتِي بَعْدَهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا صُورَةٌ نَحْوُ : (مَنْ أَمِنَ) وَوَضِعُ نَقْطَةً كَبِيرَةً مَطْمُوسَةً الْوَسْطِ تَحْتَ الْحَرْفِ بَدَلًا مِنَ الْفَتْحَةِ يَدُلُّ عَلَى التَّعْدِيلِ وَهُوَ الْمَسْتَعَى بِالْإِمَالَةِ الضَّغْرِي نَحْوُ : (مُوسَى) (بِأَخِيَا) (وَالنَّهَارِ) . وَلَمْ تَرِدِ الْإِمَالَةُ الْكُبْرَى عَنْ وَرِثٍ مِنْ طَرِيقِ الْأَرْزَقِ إِلَّا فِي الْهَاءِ مِنْ كَلِمَةِ (طَلَبِ) . وَضَبُّهَا بِوَضْعِ النَّقْطَةِ الْمَذْكُورَةِ تَحْتَهَا أَيْضًا بَدَلُ الْفَتْحَةِ .

وَوَضِعُ هَذِهِ النَّقْطَةَ الْمَذْكُورَةَ مَكَانَ الْهَمْزَةِ مِنْ غَيْرِ حَرَكَةٍ يَدُلُّ عَلَى تَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ بَيْنَ بَيْنٍ ، وَهُوَ النَّطْقُ بِالْهَمْزَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَلِفِ إِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً نَحْوُ : (ءَأْتَمْتُمْ) ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْيَاءِ إِنْ كَانَتْ مَكْسُورَةً نَحْوُ : (شَهَادَةٌ إِذْ) وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْوَاوِ إِنْ كَانَتْ مَضْمُومَةً نَحْوُ : (جَاءَ أُمَّةٌ) .

وَوَضِعُ هَذِهِ النَّقْطَةَ السَّابِقَةَ مَعَ الْحَرْكَةِ مُوَضِعَ الْهَمْزَةِ يَدُلُّ عَلَى إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ حَرْفًا مَحْرَمًا سِوَاهُ أَكَّانَ يَاءَ نَحْوُ : (لَيْلًا) (مَنْ أَسْمَاءَ آيَةً) أَمْ وَأَوَّ نَحْوُ : (مَوْجَلًا) (نَشَاءَ أَصْبَنَهُمْ) وَكَذَا نَحْوُ : (يَسَاءَ إِلَى) عَلَى وَجْهِ إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ وَأَوَّ وَهُوَ الْمَقْدَمُ لِي الْأَدَاءِ .

وَوَضِعُ النَّقْطَةَ السَّالِفَةَ الذِّكْرَ أَمَامَ حَرْفِ السِّينِ مِنْ فَوْقِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (سِنَّةٌ بِهِمْ) وَقَوْلِهِ : (سَيِّئَتْ وَجْهًا) يَدُلُّ عَلَى الْإِشْبَامِ وَهُوَ النَّطْقُ بِحَرْكَةِ مَرْكَبَةٍ مِنْ حَرَكَتَيْنِ ضَمَّةٍ وَكَسْرَةٍ وَجُزْءِ الضَّمَّةِ مُقَدَّمٌ وَهُوَ الْأَقْلُ وَيَلِيهِ جُزْءُ الْكَسْرَةِ وَهُوَ الْأَكْثَرُ وَمِنْ ثَمَّ تَمَحَّضَتِ الْيَسَاءُ .

إثراء

☀ قال ابن الجزري في ترجمة ورش: عثمان بن سعيد القرشي مولاهم القبطي المصري الملقب بورش شيخ القراء المحققين وإمام أهل الأداء المرتلين، واشتغل بالقرآن والعربية فمهر فيهما. وكان ثقة حجة في القراءة.

☀ وروينا عن يونس بن عبد الأعلى قال حدثنا ورش وكان جيد القراءة حسن الصوت إذا قرأ يهمز ويمد ويشدد ويبين الإعراب لا يمله سامعه، ثم سرد الحكاية المعروفة في قدومه على نافع وفيها فكانوا يهّبون لي أسباعهم حتى كنت أقرأ عليه كل يوم سُبْعاً وختمت في سبعة أيام فلم أزل كذلك حتى ختمت عليه أربع ختمات في شهر وخرجت.

☀ وقال النحاس قال لي أبو يعقوب الأزرق إن ورشاً لما تعمق في النحو وأحكمه اتخذ لنفسه مقراً يسمى مقراً ورش قلت يعني مما قرأ به على نافع.^(١)

التقويم

س ١ لماذا لقب ورش بهذا اللقب؟

س ٢ أين انتشرت رواية ورش؟

س ٣ من أشهر من نشر رواية ورش؟

س ٤ متى توفي ورش؟

أصول رواية ورش عن نافع

أهداف الوحدة

يتوقع من الطالب في نهاية الوحدة أن يحقق الأهداف التالية:

- يعرف أصول رواية ورش عن نافع.
- يستشهد على أصول رواية ورش عن نافع من متن الشاطبية.
- يطبق أصول رواية ورش عن نافع.

دروس الوحدة

الإظهار والإدغام. ١٩	الاستعاذة والبسملة. ٣
الإمالة. ٢١	ميم الجمع. ٥
الراءات. ٢٣	هاء الكناية. ٧
اللامات. ٢٥	المد والقصر. ٩
الوقف على أواخر الكلم ومرسوم الخط. ٢٧	الهمزتان من كلمة. ١١
ياء الإضافة ٢٩	الهمزتان من كلمتين. ١٣
ياءات الزوائد ٣١	الهمز المفرد. ١٥
الكلمات الفرشية ٣٣	النقل. ١٧

ماذا سنتعلم؟

- تعريف الاستعاذة ولفظها وحكمها ومحلها.
- الجهر والإسرار بالاستعاذة.
- تعريف البسملة وأحكامها.
- أوجه الاستعاذة مع البسملة.
- مذهب ورش في البسملة بين السورتين.

تمهيد

لماذا تقرأ الاستعاذة والبسملة في أول القراءة؟

تعريف الاستعاذة

لغة

الاستعاذة مصدر استعاذ أي طلب الإعانة والامتناع والاعتصام والكفاية.

اصطلاحاً

قول القارئ عند بدء التلاوة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

لفظ الاستعاذة

- الاستعاذة ليست آية كاملة من القرآن بالإجماع، وإنما هي من ملحقات الأداء.
- ورد في لفظه صيغٌ عدة، منها:
 ١. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.
 ٢. أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.

٣. أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه.

٤. أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم.

٥. أستعيز بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.

والمختار لجميع القراء من حيث الرواية «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» لموافقته اللفظ الوارد في سورة النحل وهو قوله تعالى ﴿وَإِذَا قُرَأَتِ الْقُرْآنُ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾^(١)

وقد أشار إلى ذلك الإمام الشاطبي^(٢) بقوله:

إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ	جِهَاراً مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللَّهِ مُسْجِلاً
عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْرًا وَإِنْ تَرَدَّدَ	لِرَبِّكَ تَنْزِيهَا فَلَسْتَ مُجْهَلاً
وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ	وَلَوْ صَحَّ هَذَا النُّقْلُ لَمْ يُبْقِ مُجْمَلاً

حكم الاستعاذة

سنة.

محل الاستعاذة

قبل القراءة على ما عليه جماهير السلف، سواء في بداية السورة أو وسطها.

الجهر والإسرار بالاستعاذة

الجهر بالاستعاذة وهو المشهور عند أهل الأداء عن القراء العشرة.

وروى إسحاق المسيبي عن نافع إخفاءها، أي الإسرار بها في جميع القرآن.

(١) سورة النحل: الآية ٩٨.

(٢) متن الشاطبية، باب الاستعاذة.

الأوجه الجائزة في الاستعاذة

١. فصل الاستعاذة عن ما بعدها من القرآن.
٢. وصل الاستعاذة بما بعدها من القرآن. إلا أن يكون في أول القراءة اسم الجلالة نحو: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾^(١)، أو ما فيه ضمير يعود على الله تعالى نحو: ﴿إِلَيْهِ يَرْدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾^(٢) فالأولى ألا يوصل لما في ذلك من البشاعة.

تعريف البسملة



لغة

البسملة مصدر بسمل إذا قال بسم الله أو إذا كتبها، فهي بمعنى القول.

اصطلاحاً

قول القارئ قبل القراءة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

أوجه الاستعاذة مع البسملة

- يجوز في الاستعاذة إذا كانت مع البسملة في أول السورة أربعة أوجه لجميع القراء:
- الأول: قطع الجميع؛ وهو الوقف على الاستعاذة مع التنفس، ثم قراءة البسملة والوقف عليها مع التنفس، ثم قراءة أول السورة.
- الثاني: قطع الأول ووصل الثاني بالثالث؛ وهو الوقف على الاستعاذة مع التنفس، ثم قراءة البسملة وأول السورة معاً في نفس واحد.
- الثالث: وصل الأول بالثاني وقطع الثالث؛ وهو وصل الاستعاذة بالبسملة، ثم الوقف عليها مع التنفس، ثم قراءة أول السورة.
- الرابع: وصل الجميع؛ وهو وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة في نفس واحد.

(١) سورة البقرة: الآية ٢٥٥.

(٢) سورة فصلت: الآية ٤٦.

لبسمة بين السورتين عند ورش حالتان.

أ - إثبات البسمة بين السورتين، ولها ثلاثة أوجه:

١. وصل الجميع

٢. قطع الجميع

٣. وصل البسمة مع السورة التي تليها.

ب - ترك البسمة بين السورتين، وفيها وجهان:

١. الوصل بين السورتين، نحو ما بين سورتي التكاثر والعصر ﴿ ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ (٨)

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾.

٢. السكت بين السورتين نحو ما بين سورة الفيل وسورة قريش ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾ (٥) لِإِيلَافِ

قُرَيْشٍ ﴿١﴾. فتسكت على ﴿ مَّأْكُولٍ ﴾ ثم تبتدئ بما بعدها، والسكت يكون بلا تنفس، ويُتلقى مشافهة عن المتقين.

قال الإمام الشاطبي:

وَوَصَّلَكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ
وَلَا نَصَّ كَلَّا حُبَّ وَجْهَ ذَكَرْتَهُ
وَسَكَّتَهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنْفُسِ
لَهُمْ دُونَ نَصٍّ وَهُوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ
وَصِلَ وَاسْكُتَنَّ كُلُّ جَلَايَاهُ حَصَلًا
وَفِيهَا خِلَافٌ جَيِّدُهُ وَاضِحُ الطَّلَا
وَبَعْضُهُمْ فِي الْأَرْبَعِ الزُّهْرِ بَسْمَلًا
لِحَمْزَةٍ فَافْهَمَهُ وَلَيْسَ مُخَذَّلًا (١)

تدريب

بيِّن من خلال الحالات التالية متى يعيد القارئ الاستعاذة. مع بيان السبب:

- كان أحمد يقرأ القرآن في الحلقة، والطلاب يستمعون إليه بإنصات، وأثناء القراءة عطس أحمد فحمد الله وشمَّته زملاءه، ثم استمرَّ في قراءته.
- كان ريان يقرأ القرآن في الفصل، والطلاب يستمعون إليه بإنصات، وأثناء القراءة دخل وكيل المدرسة وتحدَّث مع المعلم، وبعدما انتهى حديثه استمرَّ ريان في قراءته.
- كان عبدالرحمن يقرأ القرآن بين إخوته في المنزل، وهم يستمعون إليه بإنصات، وأثناء القراءة بيَّن والد عبدالرحمن معنى كلمة في الآية وبعد ذلك استمرَّ عبدالرحمن في قراءته.

(١) متن الشاطبية، باب البسمة..

مصادر
معلومات

- النشر في القراءات العشر لابن الجزري.
- الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية
- لزين الدين منصور بن أبي النصر الطبلاوي.

مهارات حياتية

✿ من المهارات السلوكية حرص المرء على التسمية في مواضعها، كعند الأكل والشرب، وعند النوم، وعند ركوب وسائل المواصلات، وغيرها.

إثراء

☀️ اختار بعض أهل الأداء إذ تركت البسملة لورش: البسملة بين المدثر والقياممة وبين الانفطار والمطففين وبين الفجر والبلد وبين العصر والهمزة لبشاعة اللفظ بـ (لا) و (ويل) والأكثر على عدم التفرقة بين هذه السور الأربع وبين غيرها، وهو مذهب المحققين، وعليه العمل.



التقويم

س ١ عرف الاستعاذة لغة واصطلاحاً؟

س ٢ عرف البسملة لغة واصطلاحاً؟

س ٣ ما الشاهد من الشاطبية علمه:

أ - أن الصيغة المختارة فيه الاستعاذة هي « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ».

ب - مذهب ورش فيه البسملة بين السورتين.

ماذا سنتعلم؟

- تعريف ميم الجمع.
- أحوال ميم الجمع.
- مناهج ورش في ميم الجمع.

تمهيد

هل ترى فرقاً في نوع الحرف الذي جاء بعد ميم الجمع؟

- الميم في قوله تعالى ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أََمْوَاتًا﴾^(١)
- الميم في قوله تعالى ﴿أَحَلَّتْ لَكُمْ بَيْهِيمَةَ الْأَنْعَامِ﴾^(٢)
- الميم في قوله تعالى ﴿ضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ الرِّذْلَةَ﴾^(٣)

المراد ميم الجمع

هي الميم الزائدة الدالة على جمع المذكورين، نحو: ﴿عَلَيْكُمْ﴾ ﴿أَنْتُمْ﴾.

تدريب

اذكر أمثلة على ميم الجمع:

- ١.
- ٢.
- ٣.

(١) سورة البقرة آية ٢٨.

(٢) سورة المائدة آية ١.

(٣) سورة آل عمران آية ١١٢.

أحوال الميم الجمع، وحكمها لورش

ميم الجمع إما أن تقع قبل ساكن أو قبل متحرك، ولكل منهما حكم لورش:

١. إذا وقعت قبل ساكن، نحو: ﴿مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْبَاسِقُونَ﴾^(١). فإن جميع القراء يضمون الميم تخلصاً من التقاء الساكنين.

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَمِنْ دُونِ وَصَلِ ضُمَّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ لِكُلِّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلَا^(٢)

٢. إذا وقعت قبل متحرك:

أ - فإن كان همزة قطع نحو: ﴿عَلَيْهِمْ وَأَنْذَرْتَهُمْ﴾^(٣) فورش يصلها بواو لفظية، وتمدّ هذه الواو بقدر ست حركات، وعلى هذا فهي من المدّ المنفصل، وهذا في حال الوصل، أما في حال الوقف فإنها ساكنة لجميع القراء.

ب - وإن كان غير همزة القطع نحو ﴿غَيْرِ الْمُعْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾^(٤) فإن ورشاً يقرؤها بعدم الصلة.

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَصَلَّ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكِ دِرَاكًا وَقَالُونَ بِتَخْيِيرِهِ جَلًّا
وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صَلَّهَا لُورِشَهُمْ وَأَسَكَّنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدَ لِتَكْمُلًا

تدريب

بالتعاون مع مجموعتك اذكر ثلاثة أمثلة على ما يلي:

١. ميم جمع وقعت قبل همزة قطع
٢. ميم جمع وقعت قبل حرف متحرك
٣. ميم جمع وقعت قبل ساكن

(١) سورة آل عمران آية ١١٠.

(٢) متن الشاطبية باب سورة أم القرآن.

(٣) سورة البقرة آية ٦.

(٤) سورة الفاتحة آية ٧.

مصادر
معلومات

/// إبراز المعاني من حرز الأمانى، لأبى شامة.
/// إرشاد المرید إلى مقصود القصید، لعلی بن
محمد الضباع.

مهارات حياتية

✿ مما ينمي مهارات التفكير، والربط بين الأشياء
المتقاربة التدرج على أحوال ميمم الجمع وتطبيقاتها.

إثراء

☀ قال الحُصْرِي:

إذا لَقِيَتْ مِمْ الجماعة همزةً فأشبع لورش ضمة الميم في المرّ



س ١ ما المراد بميم الجمع؟

س ٢ بين مذهب ورش فيه ميم الجمع من خلال قول الإمام الشاطبي؟

١. وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صَلَّاهَا لَوْرَشِهِمْ.

٢. وَمِنْ دُونِ وَصَلِ ضُمَّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ
لكل وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسَّرُ فَتَى الْعَلَا

ماذا سنتعلم؟

- تعريف هاء الكناية.
- أحوال هاء الكناية.
- مذهب ورش في هاء الكناية.

تمهيد

ما الذي تلاحظه في الفرق بين الهاءات في الكلمات التالية:

- ﴿مُطَهَّرَةٌ﴾ ﴿مَالِيَةٌ﴾ ﴿نَفَقَةٌ﴾ ﴿إِنَّهُ﴾

المراد بهاء الكناية

هي الهاء الزائدة الدالة على المفرد المذكر الغائب، وتسمى بهاء الضمير، نحو ﴿وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ﴾^(١)،
﴿عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ﴾^(٢).

مثالها

هاء الكناية تتصل بالأسماء والأفعال والحروف، وقد اجتمعت في قول الله تعالى: ﴿قَالَ لَهُ صَالِحٌ إِنَّهُ لَمْ يُرَ إِلَّا أَن يَصِفُ﴾^(٣).

تدريب

بعد قراءتك للمثال السابق حدد ما اتصلت به هاء الكناية من خلال الجدول التالي:

الاسم	الفاعل	الحرف

(١) سورة البقرة: الآية ٢٧٤.

(٢) سورة الجاثية: الآية ٢٣.

(٣) سورة الكهف: الآية ٢٧.

أحوال هاء الكناية، وحكمها لورش



الحالة الأولى

أن يكون قبلها متحرك وبعدها ساكن، مثل: ﴿رَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ﴾^(١).

الحالة الثانية

أن تقع بين ساكنين، مثل: ﴿مِيهِ الْفَرْزَانُ﴾^(٢).

الحالة الثالثة

أن يكون قبلها ساكن وبعدها متحرك، مثل: ﴿وَعَالِيَهُ نَوَسَّغْنَا﴾^(٣).

وحكمها في هذه الحالات الثلاث عدم الصلة لورش

الحالة الرابعة

أن تقع بين حرفين متحركين نحو: ﴿لَهُ مُلْكٌ﴾^(٤)، ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾^(٥).

حكمها: الصلة بمقدار حركتين. مالم يقع بعدها همز، فإن وقع بعدها همز كما في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾^(٦) فيكون المد حينئذٍ من قبيل المد المنفصل.

شاهد ذلك من الشاطبية:

وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكَلِّ وَصَلًا وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ
وَفِيهِ مُهَانًا مَعَهُ حَفْصٌ أَخُو وَلَا^(٧) وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ

(١) سورة الجاثية: الآية ٣٦.

(٢) سورة البقرة: الآية ١٨٥.

(٣) سورة الملك: الآية ٣٠.

(٤) سورة المائدة: الآية ٤٢.

(٥) سورة التغابن: الآية ١٥.

(٦) سورة الانفال: الآية ٢٨.

(٧) متن الشاطبية باب: هاء الكناية.



يخالف ورش حفصاً في ستة مواضع:

١. ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ في الأعراف.
 ٢. ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ في الشعراء.
 ٣. ﴿بِأَلْفِئَةٍ إِلَيْهِمْ﴾ في النمل.
 ٤. ﴿وَيَتَفَهِّمُهُ قَاهُ وَالرَّيِّكُ هُمُ الْبَاطِلُونَ﴾ في النور.
- فهذه المواضع الأربعة قرأها ورش بكسر الهاء مع الصلة، وكذا القاف مع الهاء في ﴿وَيَتَفَهِّمُهُ﴾.
٥. ﴿أَنْبِئِينِيهِ﴾ في الكهف.
 ٦. ﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ في الفتح.
- فهذان الموضعان كسر الهاء فيهما ورش، بينما حفص قرأهما بضم الهاء.

مصادر معلومات

- /// التيسير، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني.
- /// كتاب التبصرة، لمكي بن أبي طالب.

مهارات حياتية

✿ مما ينمي مهارات التفكير والربط بين الأشياء في الأحوال المختلفة التدرج على أحوال هاء الكناية.



قال الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولي في حصر مستثنيات ورش في هاء الكناية^(١):

وَصِلَ كَسْرَ هَا أَرْجِهَ وَالْقَهَّ وَيَتَّقَهُ
مَعَ الْكَسْرِ فِي قَافٍ بِيَتَّقَهُ أَنْجَلًا
وَيَفِي الْكَهْفِ أَنْسَانِيَهُ بِالْكَسْرِ هَاؤُهُ
وَمَعَهُ عَلَيْهِ اللَّهُ فِي الْفَتْحِ فَاعْقِلًا



س ١ ما المراد بهاء الكناية؟

س ٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخاطئة فيما يلي؟

١. تتصل هاء الكناية بالأسماء والأفعال والحروف. ()
٢. يصل ورش هاء الكناية في قوله تعالى ﴿وَيِهِ الْفُرْعَانُ﴾. ()
٣. يصل ورش هاء الكناية في قوله تعالى ﴿بِأَلْفِهِمُ إِلَيْهِمْ﴾. ()

س ٣ ما الشاهد من الشاطبية علم:

- أ- عدم صلة هاء الكناية إذا وقعت قبل ساكن.
- ب- صلة هاء الكناية إذا وقعت بين متحركين.

ماذا سنتعلم؟

- تعريف المدّ والقصر.
- أقسام المد
- مذهب ورش في أقسام المد والقصر.
- ما يستثنى لورش في مد البدل.
- مدّ اللين.

تمهيد

ما الذي تلاحظه في هذه الكلمات؟

- ﴿إِيْمَنًا﴾ ﴿رُءُوفٌ﴾ ﴿ءَادَمَ﴾.
- ﴿السَّوَّةَ﴾ و ﴿السُّوَّةَ﴾.

تعريف المد

لغة

الزيادة.

اصطلاحاً

إطالة الصوت بأحد حروف المد.

مثاله

﴿شَاءَ﴾. ﴿وَجِئَاءَ﴾. ﴿سُوَّةَ﴾.

تعريف القصر

لغة

الحبس.

اصطلاحاً

إثبات حروف المد من غير زيادة عليها في الزمن.

مثاله

﴿يَقُولُ﴾ ﴿فَطَالَ﴾ ﴿وَسِيقَ﴾

وحقيقة القصر: عدم المد مطلقاً، ويُطلق غالباً على المد الطبيعي، وهو ما بمقدار حركتين .

أقسام المد

ينقسم المد إلى قسمين

القسم الأول

المد الأصلي (الطبيعي): وهو الذي لا يتوقف على سبب نحو ﴿نُوحِيهَا﴾ .

- وسمي المد الأصلي أصلياً: لأنه أصل للمد الفرعي، وقيل: لأصالته وثبوته على حالة واحدة.
- وسمي المد الأصلي طبيعياً: لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيده عن حده المقرر له، ولا ينقصه عنه.

القسم الثاني

المد الفرعي: وهو الذي يتوقف على سبب من همز أو سكون.

- سمي المد الفرعي فرعياً: لتفرعه عن المد الطبيعي.

أقسام المد الفرعي



ينقسم المد الفرعي إلى قسمين

القسم الأول

ما سببه الهمز، وهو ثلاثة أنواع:

١. المد المتصل، نحو ﴿مَاءٌ﴾ ويمده ورش بمقدار ست حركات.
٢. المد المنفصل، نحو ﴿يَأْتِيهَا﴾ ويمده ورش بمقدار ست حركات.
٣. المد البديل نحو ﴿ءَامَنُوا﴾^(١) ولورش فيه ثلاثة أوجه: القصر والتوسط والمد. ويستثنى لورش في البديل - فيقتصر على حركتين - ما يأتي:
 ١. إذا كان البديل مسبوqa بساكن صحيح نحو ﴿الْقُرْءَانُ﴾.
 ٢. كلمة ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ حيث جاءت
 ٣. كلمة ﴿يُؤَاخِذُ﴾ كيف جاءت
 ٤. مدّ العوض المسبوق بهمزة نحو ﴿نِدَاءً﴾
 ٥. البديل الواقع بعد همز وصل نحو البدء بـ ﴿أَوْتُنَ﴾.

(١) سورة البقرة آية ٩.

القسم الثاني

ما سببه السكون، وهو نوعان:

١. المد اللازم، نحو ﴿الضَّاحَّةُ﴾^(١). ويمدّه ورش كسائر القراء مدّاً طويلاً بقدر ست حركات.
٢. المد العارض للسكون، نحو ﴿يَعْمَلُونَ﴾^(٢). وهذا القسم كذلك لورش كسائر القراء فيه القصر والتوسط والمدّ.

مدّ اللين

لغة

السهولة.

اصطلاحاً

خروج الحرف من مخرجه من غير كلفة على اللسان.

وله حرفان: الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما نحو ﴿خَوْفٌ﴾ و﴿بَيْتٌ﴾.

وسمّيا بذلك لخروجهما بلين وعدم كلفة على اللسان.

والمراد بمدّ اللين الذي يمدّه ورش هو خصوص اللين، وهو اللين المهموز نحو ﴿شَيْءٍ﴾ لا عموم اللين نحو ﴿بَيْتٍ﴾.

فمذهب ورش في هذا الباب أنه إذا جاء بعد حريف اللين همز في الكلمة نفسها نحو:

١. ﴿سَوْءٌ﴾

٢. ﴿شَيْءٍ﴾

٣. ﴿سَوْءَةً﴾

٤. ﴿شَيْئًا﴾

٥. ﴿كَهَيْئَةً﴾

فإنه يوسّطه بقدر أربع حركات، أو يمدّه بقدر ست حركات وصلّاً ووقفاً

(١) سورة عبس: الآية ٣٢.

(٢) سورة البقرة: الآية ٩٦.

ما يستثنى من مدّ اللين

يستثنى ورش ثلاث كلمات، فلا يمدُّ فيها:

١. قوله تعالى ﴿مَوِيلًا﴾^(١).

٢. قوله تعالى ﴿الْمَوءِدَةُ﴾^(٢).

٣. قوله تعالى ﴿سَوَاءَ تَهُمَا﴾^(٣).

ففيها له وجهان القصر والتوسط.

مصادر
معلومات

إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة
عشر، لأحمد الدميّاطي الشهير بالبنا.
هداية المريّد إلى رواية أبي سعيد، لعلي بن
محمد الضباع.

مهارات حياتية

✿ مما يؤثر في الآخرين حسن الصوت بتلاوة القرآن
الكريم، ومما يزيده جمالاً مراعاة أحكام المد
والقصر في التلاوة.

(١) سورة الكهف آية ٥٨

(٢) سورة التكوير آية ٨

(٣) سورة الأعراف آية ٢٧



إثراء

☀- في مثل قوله تعالى ﴿وَلَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَاءٍ مَاتٍ أَتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَيْفَ مِمَّا حُدِّدَ اللَّهُ﴾

فيه أربعة أوجه:

١. قصر البديل مع توسط اللين.
٢. توسط البديل مع توسط اللين.
٣. تطويل البديل مع توسط اللين.
٤. تطويل البديل مع تطويل اللين.



التقويم

- س ١ عرف المد لغة واصطلاحاً؟
- س ٢ عرف القصر لغة واصطلاحاً؟
- س ٣ وضح مذهب ورش فيه مد اللين؟

ماذا سنتعلم؟

- المراد بالهمزتين من كلمة.
- أحوال الهمزتين من كلمة.
- مذهب ورش في الهمزتين من كلمة.

تمهيد

ما الذي تلاحظه في هذه الهمزات:

- ﴿ أَيْفَا ﴾ ﴿ أُنزِلَ ﴾ ﴿ أُنذِرْتَهُمْ ﴾

المراد بالهمزتين من كلمة

هما الهمزتان المتتابعتان في كلمة واحدة.

مثالها

﴿ أُنذِرْتَهُمْ ﴾

أنواع الهمزتين من كلمة

- أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مفتوحة، نحو ﴿ أَفَرَرْتُمْ ﴾.
- أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، نحو ﴿ أَيَّتَكُمْ ﴾.
- أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة، نحو ﴿ أَلَيْفَى ﴾.

شاهد ذلك من الشاطبية:

وَأَضْرَبُ جَمْعِ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلَاثَةً وَأُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَتِنَّا أَوْنَزِلًا^(١)

(١) متن الشاطبية، باب: الهمزتين من كلمة.

تدريب

بالتعاون مع مجموعتك اذكر مثالين على أنواع الهمزتين من كلمة.

مذهب ورش في الهمزتين من كلمة



تسهيل الهمزة الثانية في الأنواع الثلاثة.

وله في الهمزتين المفتوحتين وجه ثان وهو:

إبدالها ألفا مع المد المشبع إذا وقع بعدها ساكن نحو «أنذرتهم»، وإبدالها ألفا مع القصر إذا وقع بعدها

متحرك نحو ﴿ءَامِنْتُمْ﴾.

وشاهد ذلك من الشاطبية:

سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمَلًا
لِوَرَشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرَوَى مُسَهَّلًا^(١)

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ
وَقُلُّ أَلْفًا عَنِ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ

(١) متن الشاطبية، باب الهمزتين من كلمة.

- /// الروضة في القراءات الإحدى عشرة لأبي علي الحسن المالكي.
- /// اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة لأبي عبد الله محمد الفاسي.



☀️ ﴿ءَأَمْنْتُمْ﴾ وردت في سورة الأعراف وطه والشعراء:

وأصل هذه الكلمة أأمنتهم بثلاث همزات الأولى والثانية مفتوحتان والثالثة ساكنة، ومثلها ﴿ءَالِهِنَا﴾ بالزخرف وقد أجمعوا على إبدال الثالثة حرف مد من جنس حركة ما قبلها فتبدل ألفاً عملاً بقول الشاطبي:

وَأِبْدَالُ أُخْرَى الهمزتين لكلهم إِذَا سَكَنْتَ عَزَمَ كَأَدَمَ أُوهِلَا

واختلفوا في الأولى والثانية واختلافهم في الأولى من حيث حذفها وإثباتها وتغييرها.

وفي الثانية من حيث تحقيقها وتسهيلها، وينبغي أن تعلم أن كل من يسهل الثانية هنا لا يدخل ألفاً بينها وبين الأولى وإن كان مذهبه الإدخال لقول الشاطبي:

وَلَا مَدَّ بَيْنَ الهمزتين هُنَا وَلَا بِحَيْثُ ثَلَاثٌ يَتَّفِقَنَّ تَنْزُلًا

وعلى ذلك ابن الجزري بقوله (لئلا يصير اللفظ في تقرير أربع ألفات الأولى همزة الاستفهام والثانية الألف الفاصلة والثالثة همزة القطع والرابعة المبدلة من الهمزة الساكنة، وذلك إفراط في التطويل وخروج عن كلام العرب).

وينبغي أن تعلم كذلك أن ورشاً ليس له هنا إلا التسهيل، فليس له الإبدال وعللوا ذلك بما يترتب على إبدال الثانية ألفاً من التباس الاستفهام بالخبر.

هذا، وورش على أصله من القصر والتوسط والإشباع لأن تغيير الهمز بالتسهيل لا يمنع من البدل.



التقويم

س ١ ما المراد بالهمزتين من كلمة؟

س ٢ ما أنواع الهمزتين من كلمة؟

س ٣ وضح مذهب ورش في الهمزتين من كلمة مستشهداً بالشاطبية؟

ماذا سنتعلم؟

- المراد بالهمزتين من كلمتين.
- أنواع الهمزتين من كلمتين.
- مذهب ورش في الهمزتين من كلمتين.

تمهيد

ماذا تلاحظ؟

- قال الله تعالى ﴿أَقْرَرْتُمْ﴾، وقال الله تعالى ﴿الْفُقَرَاءُ إِلَى﴾

المراد بالهمزتين من كلمتين

هما الهمزتان المتتابعتان، بحيث تكون أولاهما آخر الكلمة الأولى، والهمزة الثانية أول الكلمة التي تليها، مثال ذلك: ﴿الشُّهَدَاءُ إِذَا﴾^(١)، ﴿جَاءَ أَحَدَهُمْ﴾^(٢).

أنواع الهمزتين من كلمتين

- متفقتان في الحركة نحو: ﴿أَوْلِيَاءُ أَوْلِيَتِكَ﴾.
- مختلفتان في الحركة نحو: ﴿الْفُقَرَاءُ إِلَى﴾.

تدريب

بالتعاون مع مجموعتك اذكر أمثلة للهمزتين من كلمتين.

- ١.
- ٢.
- ٣.
- ٤.
- ٥.

(١) سورة البقرة: الآية ٢٨١.

(٢) سورة المؤمنون: الآية ١٠٠.



أولاً: المتفقتان في الحركة

والحكم في هذا النوع يكون على الهمزة الثانية.

أولاً: التسهيل: وهو النطق بالهمزة الثانية بينها وبين حرف المد المجانس لحركتها.

فالمفتوحتان: يسهل الهمزة الثانية بينها وبين الألف، نحو: ﴿السَّبَّحَاءُ أَمْوَالِكُمْ﴾

والمكسورتان: يسهل الهمزة الثانية بينها وبين الياء نحو: ﴿مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ﴾

والمضمومتان: يسهل الهمزة الثانية بينها وبين الواو. ووردت في موضع واحد فقط في ﴿أُولِيَاءِ الْوَالِيكَ﴾.

ثانياً: الإبدال: وهو إبدال الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها.

فإن كان ما بعد الهمزة الثانية متحركاً فتمد الهمزة المبدلة بمقدار حركتين، مثل ﴿جَاءَ أَحَدَهُمْ﴾.

وإن كان ما بعدها ساكناً كانت من قبيل المد اللازم فتمد ست حركات، مثل ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾.

قال الإمام الشاطبي:

وَالْأُخْرَى كَمَدِّ عِنْدَ وَرْشٍ وَقُنْبُلٍ وَقَدِّ قَيْلٍ مَحْضُ الْمَدِّ عَنْهَا تَبَدُّلاً^(١)

ثانياً: المختلفتان في الحركة

مذهب ورش في الهمزة الثانية	المثال		أنواع اجتماع الهمزتين المختلفتين	
			الهمزة الأولى	الهمزة الثانية
تسهيل الهمزة الثانية	الدُّعَاءُ إِذَا	الدُّعَاءُ إِذَا	ءَ	ءَ
	جَاءَ أُمَّةٌ	جَاءَ أُمَّةٌ	ءَ	ءَ
إبدال الهمزة الثانية ياء خالصة	هَؤُلَاءِ أُمَّةٌ	هَؤُلَاءِ أُمَّةٌ	ءَ	ءَ
تسهيل الهمزة الثانية	أَلْمَلَأُونِي	أَلْمَلَأُونِي	ءَ	ءَ
إبدال الهمزة الثانية واواً خالصة				
إبدال الهمزة الثانية واواً خالصة	أَلْمَلَأُونِي	أَلْمَلَأُونِي	ءَ	ءَ

قال الإمام الشاطبي:

تَسْفِيءٌ إِلَى مَعَ جَاءَ أُمَّةٌ أَنْزِلَا
فَنَوْعَانِ قُلِّ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهْلَا
يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلَا
وَكُلُّ بَهْمَزِ الْكُلِّ يَبْدَأُ مَفْصَلَا^(١)

وَتَسْفِيءٌ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمَا
نَشَاءُ أَصْبَنَا وَالسَّمَاءِ أَوْ اثْتِنَا
وَنَوْعَانِ مِنْهَا أَبْدِلَا مِنْهُمَا وَقُلِّ
وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَاءِ تُبَدَّلُ وَأَوْهَا

(١) متن الشاطبية ، باب : الهمزتين من كلمتين ..

- /// كتاب التجريد لأبي القاسم عبدالرحمن الصقلي المعروف بابن الفحام.
- /// كتاب الإرشاد لأبي الطيب عبد المنعم بن غلبون.



☀ على وجه إبدال الهمزة الثانية من الهمزتين المتفتحتين حرف مد لا بد من ملاحظة حركة الحرف الذي بعد هذه الهمزة المبدلة فإنه:

١. إما أن يكون متحركاً، أو ساكناً.
٢. إذا كان متحركاً إما أن تكون حركته أصلية أو عارضة.
٣. إذا كان ساكناً إما أن يكون الساكن حرفاً صحيحاً أو غير صحيح (حرف مد).

وهذا تفصيل هذه الحالات:

أ- أن يكون بعدها حرف متحرك حركة أصلية: نحو: ﴿جَاءَ اجْلَهُمْ﴾ فيكون الإبدال بالألف مع القصر حركتين، لأنه لا يوجد ما يوجب زيادة المد عن مقداره الطبيعي.

ب- أن يكون بعدها حرف متحرك بحركة عارضة: والتحرك لأجل التخلص من التقاء ساكنين، أو لأجل النقل وهذا ورد في ثلاث مواضع وهي:

- في النور: ﴿عَلَى الْيَعَاءِ أَنْ أَرْدَنْ تَحْضُنَا﴾ فالحركة هنا عارضة بسبب نقل حركة الهمزة إليها.
- وفي الأحزاب: ﴿مَنْ أَلْسَاءِ إِيَّائِنِّي﴾ تحركت النون الساكنة هنا لالتقاء الساكنين.
- وفي الأحزاب: ﴿لِلنَّجِيِّ أَنْ أَرَادَ﴾ تحركت النون الساكنة هنا بسبب النقل.

فمذهب ورش في هذه المواضع:

- تسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الياء.
 - أو إبدالها ياءً:
 - مع القصر اعتداداً بالحركة العارضة.
 - ومع الإشباع اعتداداً بالأصل وهو السكون.
- تنبيه: وردت الرواية عن ورش في موضع النور الذي تقدم ﴿عَلَى الْيَعَاءِ أَنْ أَرْدَنْ تَحْضُنَا﴾ وجه رابع: وهو إبدالها ياء خالصة، طلباً للتخفيف.



ج - أن يكون بعدها حرف ساكن صحيح - أي ليس حرف مد -، فتبدل الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها مع الإشباع ست حركات فيكون من قبيل المد اللازم.

نحو: ﴿شَاءَ انْشِرَءُ﴾ ﴿جَاءَ امْرَأًا﴾.

تنبيه: وردت الرواية عن ورش في موضع سورة البقرة ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ مع التسهيل والإبدال بوجه ثالث: وهو إبدالها ياء خالصة، طلباً للتخفيف.

د - أن يكون بعد الهمزة المبدلة حرف مد: وهذا ورد في موضعين وهما:

- ﴿بَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ﴾ بالحجر.

- و﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النَّذْرُ﴾ بالقمر.

فإذا أبدلناها ألفاً اجتمع عندنا ساكنان، وعليه يتعين إما:

حذف إحداهما (جاء ال لوط - جاء ال لوط)

أو إدخال ألف ثالثة للفصل بينهما (جاء ال ال لوط)

فعلى الأولى يتعين القصر وعلى الثانية يتعين الإشباع:

ففي الهمزة الثانية خمسة أوجه:

ثلاثة أوجه البديل مترتبة على وجه التسهيل (وهو البديل المغير بالتسهيل) ووجهان مترتبان

على الإبدال:

- الوجه الأول: التسهيل مع قصر البديل

- الوجه الثاني: التسهيل مع توسط البديل.

- الوجه الثالث: التسهيل مع طول البديل.

- الوجه الرابع: الإبدال مع القصر.

- الوجه الخامس: الإبدال مع الطول.



التقويم

س ١ ما المراد بالهمزتين من كلمتين؟

س ٢ اذكر أنواع الهمزتين من كلمتين؟

س ٣ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخاطئة فيما يلي:

١. سهل ورش الهمزة الأولى في قول الله تعالى ﴿أُولِيَاءَ الْأَوْلِيَاءِ﴾ () .
٢. سهّل ورش الهمزة الثانية في قول الله تعالى ﴿نَشَأَ أَصِبْنَهُمْ﴾ () .
٣. سهّل ورش الهمزة الثانية في قول الله تعالى ﴿الدَّعَاءَ إِذَا﴾ () .

ماذا سنتعلم؟

- المراد بالهمز المفرد.
- أنواع الهمز المفرد.
- مذهب ورش في الهمز المفرد.

تمهيد

تأمل هذه الهمزات: ﴿يُؤْمِنَنَّ﴾ ﴿يُؤَاخِذُ﴾
ماذا تلاحظ؟

المراد بالهمز المفرد

هو الهمز الذي لم يجتمع مع همز آخر

مثاله

﴿يَسْأَلُونَكَ﴾.

أنواع الهمز المفرد

- ساكن، مثاله ﴿بَأْسٌ﴾.
- متحرك، مثاله ﴿سَأَلَ﴾.

مذهب ورش في الهمز المفرد الساكن

إذا وقعت الهمزة الساكنة فاءً للكلمة فإن ورشاً يبدلها، نحو ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ وزنها (يفعلون) فتصبح ﴿يُؤْمِنُونَ﴾، واستثنى له ما جاء من لفظ (الإيواء) نحو: ﴿الْمَأْوَى﴾، ﴿تُؤْوَى﴾، ﴿فَأَوْوَى﴾ حيث قرأها بتحقيق الهمز.

قال الإمام الشاطبي:

إِذَا سَكَنَتْ فَاءٌ مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةٌ فَوَرَّشُ يُرِيهَا حَرْفٌ مَدٌّ مُبَدَّلًا
سِوَى جُمْلَةِ الْإِيوَاءِ وَالْوَاوِ عَنْهُ إِنَّ تَفْتَحُ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوَ مُوَجَّلًا^(١)

أما إذا وقع الهمز عيناً للكلمة أو لآماً للكلمة فإن ورشاً يحقق الهمز إلا في: ﴿وَيْتْرٌ﴾ و ﴿بَيْسٌ﴾ و ﴿الذَّبُّ﴾ فقرأها بالإبدال ﴿بَيْرٌ﴾ و ﴿بَيْسٌ﴾ و ﴿الذَّبُّ﴾

قال الإمام الشاطبي:

وَوَالَاهُ فِي بَيْرٍ وَي فِي بَيْسٍ وَرَشَهُمْ وَي فِي الذَّبِّ وَرَشٌ وَالْكَسَائِي فَأَبَدَلًا^(٢)

تدريب

بالتعاون مع زميلك اذكر أمثلة أبدل فيها ورش الهمز:

- ١.
- ٢.
- ٣.
- ٤.

مذهب ورش في الهمز المتحرك

قرأ ورش بإبدال الهمز المتحرك بشروط ثلاثة:

١. أن تكون الهمزة فاء للكلمة.
٢. أن تكون الهمزة مفتوحة.
٣. أن يسبق الهمز بضم.

مثال ذلك ﴿يُؤَجِّرُ﴾ فيقرأها ﴿يُؤَجَّرُ﴾

قال الإمام الشاطبي:

سِوَى جُمْلَةِ الْإِيوَاءِ وَالْوَاوِ عَنْهُ إِنَّ تَفْتَحُ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوَ مُوَجَّلًا^(١)

(١) متن الشاطبية، باب الهمز المفرد.

(٢) متن الشاطبية، باب الهمز المفرد، والضمير في (ووالاه) يعود للراوي السوسي.

تدريب

أي الكلمات التالية يبدل ورش فيها الهمز؟

﴿يُؤَدِّيَةٌ﴾، ﴿مُؤَدِّئٌ﴾، ﴿يُؤَاخِذُ﴾، ﴿تَأَخَّرَ﴾

مصادر
معلومات

- /// الوجيز في شرح قراءات القرآنة الثمانية أئمة
الأمصار الخمسة، لأبي علي الحسن الأهوازي.
- /// الإقناع، لأبي جعفر بن الباذه.

مهارات حياتية

✿ من المهارات السلوكية اجتناب الهمز واللمز عموماً،
وبالأخص إذا أخطأ زميلك أثناء القراءة، ومما
ينبغي لك تجاه ذلك تبين الخطأ بالرفق واللين.



لورش إبدال الهمزة ياءً في (ثَلَا) تُقرأ: لَيْلًا، حيث وقعت، وهي في ثلاثة مواضع في القرآن:

١. في قوله تعالى ﴿لَيْلًا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ﴾^(١).
٢. وفي قوله تعالى ﴿لَيْلًا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ﴾^(٢).
٣. وفي قوله تعالى ﴿لَيْلًا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ﴾^(٣).
٤. تطويل البديل مع تطويل اللين.

ولورش إبدال الهمزة ياءً في ﴿النَّسِئِ﴾ في التوبة، تُقرأ ﴿النَّسِئِ﴾؛ بإدغام الياء الأولى في الثانية فيصير النطق بياء مشددة مرفوعة.



س ١ ما المراد بالهمز المفرد؟

س ٢ وضح مذهب ورش في الهمز المفرد مستشهدا بأبيات الشاطبية؟

(١) سورة البقرة: الآية ١٥٠.

(٢) سورة النساء: الآية ١٦٥.

(٣) سورة الحديد: الآية ٢٩.

ماذا
سنتعلم؟

- المراد بالنقل.
- مذهب ورش في النقل.

تمهيد

ما الفرق بين الإبدال والنقل؟

المراد بالنقل

تحويل حركة الهمزة للساكن الصحيح قبلها مع حذف الهمز.

مثالها

١. قوله تعالى ﴿الْأَرْضِ﴾ فتتحرك اللام بالفتح، ومن ثم تحذف الهمز ليكون النطق هكذا (الرّض).
٢. قوله تعالى ﴿وَأَنْحَرِ لَانَ﴾ فتتحرك الراء بالكسر، ومن ثم تحذف الهمز ليكون النطق هكذا (وانحرنّ).

شروط النقل

يشترط لهذا النقل ثلاثة شروط:

١. أن يكون الحرف المنقول إليه ساكناً.
٢. أن يكون الساكن آخر الكلمة والهمزة في بداية الكلمة التالية.
٣. أن يكون الساكن المنقول إليه صحيحاً (بأن لا يكون حرف مد).

قال الإمام الشاطبي:

وَحَرِّكَ لِرُورَشٍ كُلَّ سَاكِنٍ آخِرٍ صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ وَاحْذِفْهُ مُسْهَلًا^(١)

تدريب

بالتعاون مع زميلك بين السبب في عدم نقل ورش في الكلمات القرآنية التالية:

١. ﴿ فِيهِ آيَاتٌ ﴾
٢. ﴿ الْقُرْآنَ ﴾
٣. ﴿ قَالُوا آمَنَّا ﴾

تنبيه: لم نذكر من الشروط «أن لا يكون الساكن الذي قبل الهمز ميم الجمع» نحو ﴿ حَرِّمْتُ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ لأن ورشاً يصل ميم الجمع بواو مَدْيَةٍ بقدر ست حركات.

مصادر معلومات

- /// الكفاية الكبرى في القراءات العشر، لأبي العز القلانسي.
- /// المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، لأبي الكرم المبارك الشهرزوري.

(١) متن الشاطبية، باب نقل الهمز إلى الساكن قبلها.



تنبيه: إذا قرأ ورش قوله تعالى ﴿أَفْرءَ وَأَكْتَبِيَّةَ ۝١٨﴾ في الحاقّة، بنقل حركة همزة ﴿إِنِّي﴾ إلى هاء ﴿كْتَبِيَّةَ﴾ فيترتب عليه إدغام هاء ﴿مَالِيَةَ﴾ في هاء ﴿هَتَّارَكَ﴾ في السورة نفسها، وإذا ترك النقل فيكون معه إظهار الهاء.



التقويم

س ١ ما المراد بالنقل؟

س ٢ اذكر شروط النقل لورش مع ذكر أمثلة على ذلك؟

ماذا
سنتعلم؟

- تعريف الإدغام.
- مذهب ورش في الإدغام.

تمهيد

ما فائدة الإدغام؟

تعريف الإدغام

لغة

إدخال شيء في شيء.

اصطلاحاً

هو اللفظ بحرفين حرفاً كالثاني مشدداً.

مذهب ورش في الإدغام والإظهار

١. أدغم ورش دال (قد) في:

- أ- الضاد نحو قوله تعالى ﴿فَقَدْ صَبَّلَ﴾.
- ب- والطاء نحو قوله تعالى ﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾.

قال الإمام الشاطبي:

وَقَدْ سَحَبَتْ ذِيلاً ضَفَا ظَلُّ زَرْبٌ
فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ بَدَا دَلٌّ وَاضِحاً
جَلَّتْهُ صِبَاهُ شَائِقاً وَمُعَلَّلاً
وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضُرٌّ ظَمَّانَ وَأَمْتَلَا

٢. أدغم ورش تاء التأنيث الساكنة في الظاء نحو قوله تعالى ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾.

قال الإمام الشاطبي:

وَأَبَدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرُقُ ظَلَمِهِ
فَإِظْطَرُّ هَارُهُ دَرْنَمٌ تَتْتَهُ بِدَوْرِهِ
جَمَعْنَ وُرُوداً بَارِداً عَطَرَ الطَّلَا
وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ظَافِراً وَمُخَوَّلاً

٣. أدغم ورش الذال إذا كانت ساكنة وبعدها تاء في فعلين فقط:

- أ- اتخذتم نحو ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سُخْرِيًّا﴾.
ب- أخذتم نحو ﴿ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾.

قال الإمام الشاطبي:

وَطَاسِيْنَ عِنْدَ الْمَيْمِ فَآزَ اتَّخَذْتُمْ
أَخَذْتُمْ وَيِ فِي الْإِفْرَادِ عَآشَرَ دَغَفَلَا^(١)

٤. أدغم ورش النون في الواو في قول الله تعالى ﴿يَبَسَّ وَالفُرْءَانِ﴾ وذلك في حال الوصل.

قال الإمام الشاطبي:

وَيَآسِيْنَ أَظْهَرَ عَن فَتَى حَقُّهُ بَدَا
وَنُونٌ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَن وَرْشِهِمْ خَلَا

٥. لورش في قوله تعالى ﴿نَّ وَالْقَلِيمِ﴾ الإظهار والإدغام.

قال الإمام الشاطبي:

وَيَآسِيْنَ أَظْهَرَ عَن فَتَى حَقُّهُ بَدَا
وَنُونٌ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَن وَرْشِهِمْ خَلَا

٦. أظهر ورش الثاء عند الذال في قول الله تعالى ﴿يَلْهَثُ ذَالِكَ﴾ في سورة الأعراف، وأظهر الباء عند

الميم في قول الله تعالى ﴿إِرْكَبْ مَعَنَا﴾ في سورة هود.

قال الإمام الشاطبي:

وَيِ فِي آرْكَبٍ هُدَى بَرٍّ قَرِيْبٍ بِخُلْفِهِمْ
كَمَا ضَاعَ جَا يَلْهَثُ لَهُ دَارٍ جُهَلَا^(٢)

(١) معطوف على وَيَآسِيْنَ أَظْهَرَ عَن فَتَى حَقُّهُ بَدَا.

(٢) معطوف على وَيَآسِيْنَ أَظْهَرَ عَن فَتَى حَقُّهُ بَدَا.

الغاية في القراءات العشر، لأبي بكر بن مهران.
الكامل في القراءات الخمسين، لأبي القاسم يوسف بن
علي الهذلي.

التقويم

س ١ عرف الإدغام؟

س ٢ أكمل الفراغات التالية؟

١. أدغم ورش دال (قد) في الضاد، مثل ﴿مَقْدَصَلَّ﴾ وشاهد ذلك من الشاطبية

.....

٢. أدغم ورش تاء التأنيث الساكنة في مثل ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ وشاهد ذلك من الشاطبية

.....

٣. أظهر ورش الباء عند الميم في قول الله تعالى ﴿إِزْكَبْ مَعَنَا﴾ وشاهد ذلك من الشاطبية

.....

ماذا
سنتعلم؟

- تعريف الإمالة.
- أقسام الإمالة.
- مذهب ورش في الإمالة.

تمهيد

الإمالة أمر لهجّي تلفظت به كثير من القبائل العربية نحو عامة أهل نجد من بني تميم وبني أسد وقيس وغيرهم، وكانت هذه القبائل إذا تكلمت تميل الألفات.

تعريف الإمالة

لغة

انحراف في الشيء إلى جانب منه.

اصطلاحاً

أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء.

أقسام الإمالة

١- إمالة كبرى

وتكون بإمالة الألف إلى الياء كثيراً.

وتكون بإمالة الألف إلى الياء قليلاً. ويقال لها: التقليل، أو الإمالة بين بين.

مذهب ورش في الإمالة

- له إمالة كبرى في موضع واحد هو: الهاء من ﴿طَبَّ﴾^(١).
- له إمالة صغرى (التقليل) وهي على قسمين:
أ - التقليل قولاً واحداً.
ب - الفتح والتقليل.

القسم الأول: التقليل قولاً واحداً

١. قلل ورش الألفات التي قبلها حرف الراء نحو: ﴿البُشْرَى﴾، ﴿ذِكْرَى﴾.

قال الإمام الشاطبي:

وَذُو الرِّاءِ وَرَشُّ بَيْنَ بَيْنٍ وَفِي أَرَا كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمْلًا

٢. قلل ورش كل ألف وقعت قبل راء متطرفة مكسورة نحو: ﴿أَبْصُرِهِمْ﴾، ﴿الْبَارِ﴾.

قال الإمام الشاطبي:

بَدَارٍ وَجَبَّارِينَ وَالْجَارِ تَمَّمُوا وَوَرَشُّ جَمِيعِ الْبَابِ كَانَ مُقْلَلًا^(٢)

٣. قلل ورش الراء من ﴿الْبَرِّ﴾ في فواتح السور، والحاء من ﴿جَمِّ﴾ في فواتح السور، والهاء والياء من

فاتحة مريم ﴿كَهَيْعَ﴾.

قال الإمام الشاطبي:

وَذُو الرِّاءِ لَوْرَشِ بَيْنَ بَيْنٍ وَنَافِعٍ لَدَى مَرِيَمٍ هَايَا وَحَا جِيدُهُ حَلَا^(٣)

٤. قلل ورش الألفات في أواخر السور الإحدى عشرة، وهي (طه، النجم، المعارج، القيامة، النازعات،

عبس، الأعلى، الشمس، الليل، الضحى، العلق) إلا إذا اقترنت بضمير المؤنث (ها) نحو ﴿رَحِيهَا﴾،

﴿سَوِيهَا﴾، ﴿تَلِيهَا﴾ فله الوجهان: الفتح والتقليل.

قال الإمام الشاطبي:

وَلَكِنْ رُءُوسُ الْآيِ قَدْ قَلَّ فَتَحَهَا لَهُ غَيْرَ مَا هَا فِيهِ فَاحْضَرُ مَكْمَلًا

(١) سورة طه: الآية ١.

(٢) معطوف على قول الشاطبي: وَيَفِي أَلْفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرْفِ أَتْتَ بِكَسْرٍ أَمِلَ تُدْعَى حَمِيدًا وَتُقْبَلًا.

(٣) متن الشاطبية، باب فرش حروف سورة يونس..

٥. قلل ورش الرء والهمزة من رأى حيث وقعا قبل محرك نحو: ﴿رءَاكُوكَبَا﴾، ﴿رءَا أَيْدِيَهُمْ﴾، ﴿رءَاكُ﴾، ﴿رءَاةُ﴾، ﴿رءَاهَا﴾.
٦. قلل ورش الألفاظ التالية: ﴿التَّوْرِيَّةُ﴾، ﴿كَبِيرِيْنَ﴾، ﴿أَلْكَبِيرِيْنَ﴾، ﴿هَارِي﴾.

القسم الثاني: الفتح والتقليل

لورش الفتح والتقليل في الأنواع التالية :

١. في الألف المتطرفة الأصلية المنقلبة عن ياء نحو: ﴿أَلْهَبِي﴾، ﴿أَشْتَرِي﴾ وطريقة معرفة الألف المنقلبة عن ياء بما يلي:
- إن كانت الألف في (اسم) فتنتهي هذا الاسم، فإن ظهرت في التثنية ياء فهي منقلبة عن ياء نحو ﴿أَلْهَوِي﴾ فبعد التثنية تصبح (الهيوان).
 - وإن كانت الألف في (فعل) فتنسب الفعل إلى نفسك نحو ﴿رَمِي﴾ فتصبح (رمىتُ)

قال الإمام الشاطبي:

وَتَثْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ
رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفَتْ مِنْهَا
وَذُوا الرِّاءِ وَرَشُّ بَيْنَ بَيْنٍ وَيَفِي أَرَا
كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جَمَلًا

٢. في ألف التأنيث التي توجد في كل ما كان على وزن:

(فُعَلَى) نحو ﴿أَلْدُنْيَا﴾، أو (فَعَلَى) نحو ﴿السَّلْوَى﴾، أو (فِعَلَى) نحو ﴿إِحْدَى﴾، أو (فَعَالَى) نحو ﴿أَلْيَتْبَى﴾، أو (فَعَالَى) نحو ﴿سُكْرَى﴾

قال الإمام الشاطبي:

وَذُوا الرِّاءِ وَرَشُّ بَيْنَ بَيْنٍ وَيَفِي أَرَا
كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جَمَلًا

٣. لورش (الفتح والتقليل) في الألفاظ التالية ﴿جَبَّارِيْنَ﴾ و ﴿الْجَارِي﴾ و ﴿وَلَوَارِيكَهُمْ﴾ في قوله تعالى ﴿إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِيْنَ﴾ بالمائدة، وقوله تعالى ﴿بَطَشْتُمْ جَبَّارِيْنَ﴾ بالشعراء وقوله تعالى ﴿وَالْجَارِيَةُ الْفَرْجِيُّ وَالْجَارِيَةُ الْجَنِي﴾ بالنساء.

ويستثنى لورش عدة كلمات فلا تمال:

١. لفظ (لدى) من قوله تعالى ﴿لَدَى الْخُنَازِرِ﴾^(١).
٢. لفظ (زكى) من قوله تعالى ﴿مَا زَكَّيْنا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾^(٢).
٣. ألفاظ (حَتَّى - إِلَى - عَلَى).
٤. لفظ ﴿الزَّبَوَا﴾ حيث جاء في القرآن.
٥. لفظ ﴿مَرَضَاتٍ﴾ بفتح التاء أو كسرهما.
٦. لفظ (مشكاة) من قوله تعالى ﴿كَمْ مَشْكَاةٍ وَبِهَا مِضْبَاحٌ﴾^(٣).
٧. لفظ (كلاهما) من قوله تعالى ﴿أَحْذَرُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا﴾^(٤).

مصادر معلومات

النشر في القراءات العشر، لابن الجزري.

الكنز في القراءات العشر، لأبي محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي.

إثراء

الموقوف عليه إما أن يكون مُنَوَّنًا نحو: ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾، ﴿هُوَ أَذَى﴾، ﴿قُرَى ظَهْرَةَ﴾، أو غير منوَّن وبعده ساكن نحو: ﴿الْقُرَى الَّتِي﴾، ﴿نَزَى اللَّهُ﴾، ﴿هُدًى اللَّهُ﴾، ﴿الْهُدَى آتَيْنَا﴾، ويوقف على كل بحسب ما تقتضيه القواعد، فإن كان المنوَّن من ذوات الراء ومن فواصل السور الإحدى عشرة الآتية وقف عليه بالتقليل وجهاً واحداً، وإن كان من غيرهما وقف عليه بالفتح والتقليل، وإن كان غير المنوَّن من ذوات الراء وقف عليه بالتقليل لا غير، وإن كان من ذوات الياء غير الرائيات وقف عليه بالفتح و التقليل.

- (١) سورة غافر آية ١٨.
- (٢) سورة النور آية ٢١.
- (٣) سورة النور آية ٣٥.
- (٤) سورة الإسراء آية ٢٢.

ماذا سنتعلم؟

- تعريف التفخيم والترقيق.
- مذهب ورش في الراءات.

تمهيد

هل الأصل في الراء الترقيق أو التفخيم؟

تعريف التفخيم والترقيق

يدور الحكم في الراء واللام عند القراء بين التفخيم والترقيق

فالتفخيم لغة

التغليظ والتسمين والتضخيم، وكلها بمعنى واحد.

واصطلاحاً

ضخامة الصوت عند النطق بالحرف فيمتلئ الفم بصداه، فيكون الحرف في المخرج مفخماً وفي الصفة قوياً.

والترقيق لغة

التنحيف والتضعيف.

واصطلاحاً

نحافة الصوت عند النطق بالحرف فلا يمتلئ الفم بصداه، فيكون الحرف نحيفاً في المخرج، رقيقاً في الصفة.



وافق ورش القراء في معظم أحكام الراء، ولا يخالفهم إلا في بعض الأحكام على النحو التالي:
يرقق ورش الراء المفتوحة أو المضمومة:

- أن يكون قبل الراء ياء ساكنة متصلة بها، نحو ﴿خَيْرٌ حَسَانٌ﴾، ﴿كَبِيرُهُمْ﴾.
- أن يكون قبل الراء حرف مكسور متصل به، نحو ﴿ذِرَاعِيهِ﴾، ﴿لِتُنذِرَ مَن﴾.
- أن يكون قبل الراء حرف ساكن ليس حرف استعلاء، ويستثنى من حروف الاستعلاء حرف الخاء نحو: ﴿إِخْرَاجٌ﴾.

قال الإمام الشاطبي:

وَرَقَّقَ وَرَشَّ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا
وَلَمْ يَرِ فَصْلًا سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ
مُسَكَّنَةً يَاءً أَوْ الْكَسْرُ مُوَصَّلًا
سِوَى حَرْفِ الْإِسْتِعْلَاءِ سِوَى الْخَا فَكَمَلًا

تدريب

اذكر أمثلة لكلمات رقق فيها ورش الراء:

راء متحركة بفتح أو ضم سُبقت بكسر	راء متحركة بفتح أو ضم سُبقت بياء ساكنة

أما إذا كانت الراء مكسورة فورش وجميع القراء يرققونها سواء كان الكسر أصليا نحو: ﴿أَرْقَا﴾ أو عارض مثل: ﴿وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ﴾.

مستثنيات ورش

خرج ورش عن أصله ففخم بعض الراءات التي قياسها الترقيق في الألفاظ التالية:

- ثلاثة أسماء أعجمية: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ و ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ و ﴿عِمْرَانَ﴾
- لفظ: ﴿إِرْمَ﴾.
- الكلمة إذا وجد فيها راءان ووجد سبب لترقيق الأولى فقط فتفخم ولا ترقق، نحو ﴿الْمِرَازِ﴾، ﴿مِدْرَارًا﴾، إلا لفظ ﴿بِشْرَرٍ﴾ فلم ينقل عنه إلا الترقيق.

قال الإمام الشاطبي:

وَفَخَّمَهَا فِي الْأَعْجَمِيِّ وَي فِي إِرْمَ وَتَكَرَّرَهَا حَتَّى يُرَى مُتَعَدِّلاً

مصادر
معلومات

- /// القصيدة الحُصْرِيَّة في قراءة نافع ، لأبي الحسن علي بن عبد الغني الحصري.
- /// بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات الثلاث عشرة واختيار البيهقي لأبي بكر عبد الله بن أيَّدَغْدِي الشهير بابن الجُنْدِي.



كلمة ﴿بَشَّرَ﴾ رقق ورش الرء الأولى وفخمها غيره وأما الثانية فأجمعوا على ترفيقها في حالة الوصل وأما في حال الوقف فورش يرققها مطلقا سواء وقف بالسكون أم بالروم، وأما الباقيون فإن وقفوا بالسكون ففخموها وإن وقفوا بالروم رققوها.



- س ١ عرف التفخيم والترقيق؟
- س ٢ اذكر الحالات التي يرقق فيها ورش الرء مع ذكر مثال علمه ذلك؟
- س ٣ علل: لا يرقق ورش الرء فيه لفظ ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾؟

ماذا
سنتعلم؟

منهـب ورش في اللامات.

تمهيد

تتنوع لغات العرب في الحروف والكلمات والجمل والسياقات، وهذا دالٌّ على عظمتها وثرائها، ومن ذلك ترقيق اللامات وتغليظها.

منهـب ورش في اللامات

الأصل في اللام الترقيق إلا في لفظ الجلالة إذا سبقت بفتح أو ضم فتخم عند جميع القراء، نحو، **إِنَّ اللَّهَ**، **رُسُلَ اللَّهِ** كما قال الإمام الشاطبي:

وَكُلُّ لَدَى اسْمِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ
كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمِّةٍ
يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرْتَبِلًا
فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصَلًا وَفَيْصَلًا

وانفرد ورش بتغليظ كل لام (مفتوحة) إذا وقعت بعد (صاد أو طاء أو ظاء) بشرط أن تكون هذه الأحرف الثلاثة مفتوحة أو ساكنة.

مثال ذلك:

الصاد: **الصَّلَاةُ** - **بِصَلَاتِي** - **تَصَلَّى**.
الطاء: **الطَّلُوعُ** - **وَالْمَطْلَقَاتُ** - **مَطْلَعٌ**.
الظاء: **ظَلَمَ** - **ظَلِمَ** - **أَظْلَمَ**.

قال الإمام الشاطبي:

وَعَلَّظَ وَرَشُّ فَتَحَ لَامٍ لِحَادِهَا إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلَاتِهِمْ
أَوْ الطَّاءِ أَوْ لِلطَّاءِ قَبْلُ تَنْزُلًا وَمَطَّلَعَ أَيْضًا ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلَا

تدريب

بين سبب عدم تغليظ اللام لورش في الكلمات التالية:

﴿يَصِلُونَ﴾:

﴿طَوْلًا﴾:

﴿تَسَاطَهْمُ﴾:

﴿الظَّلَّةُ﴾:

﴿ظَلَمَ﴾:

﴿صَلَّ﴾:

﴿الظَّالِمِينَ﴾:

﴿خَالَقَ﴾:

ما يغلظه ورش بخلفه

لورش الخلف في تغليظ اللام في ثلاث حالات:

أولاً: إذا فصلت الألف بين اللام وأحد الحروف الثلاثة: وذلك في ثلاث كلمات:

١. (طَالَ): في سورة طه والأنبياء والحديد، قال تعالى ﴿أَبْطَلْ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ﴾.

٢. (يَصَّالِحًا): في سورة النساء، قال تعالى ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَصْلَحَا﴾.

٣. (فِصَالًا): في سورة البقرة، قال تعالى: ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنِ تِرَاضٍ﴾.

فمن رققها: جعل الألف حاجزاً بين هذه الحروف واللام، وأنه فقد شرط من شروط تغليظ اللام وهو مباشرة أحد هذه الحروف لها بلا حاجز.

ومن غلظها: جعل الألف حاجزاً غير حصين لا يمنع التغليظ.

ثانياً: إذا تطرفت اللام بشروطها ووقف عليها نحو:

١. (يُوصَلُ) بسورة البقرة وموضعي الرعد، قال تعالى ﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾.

٢. (فَصَلَ) بسورة البقرة، قال تعالى ﴿فَلَمَّا بَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ﴾.

٣. (فَصَّلَ) بسورة الأنعام، قال تعالى ﴿وَقَدْ بَصَلَ لَكُمْ مَاحِرَمٌ عَلَيْكُمْ﴾.

فمن غلظها نظر للأصل، ومن رققها اعتدّ بالسكون العارض للوقف، والتغليظ أرجح.

قال الإمام الشاطبي:

وَيَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعَ فِصَالًا وَعِنْدَمَا يُسَكِّنُ وَقَفًا وَالْمَفْخَمُ فُضْلًا

ثالثاً: إذا وقعت اللام بعد الصاد وبعدها ألف منقلبة عن ياء: وهذه الألف تأتي على قسمين:

القسم الأول: ما ليس برأس آية: نحو:

١. (مُصَلَّى) في قوله تعالى ﴿وَاتَّخَذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾.
٢. (يُصَلَّاهَا) في قوله تعالى ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصَلِّيَهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا﴾.
٣. (يُصَلَّى) في قوله تعالى ﴿وَيُصَلَّى سَعِيرًا﴾.

فورد فيها التغليظ والترقيق

فمن قرأ بفتح هذه الألفات المنقلبة عن ياء لزمه تغليظ اللام.

ومن قرأ بتقليل هذه الألفات المنقلبة عن ياء لزمه ترقيق اللام.

القسم الثاني: ما كان رأس آية: وجاء في ثلاثة مواضع:

١. ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّيْ﴾ بسورة القيامة.
٢. ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ بسورة الأعلى.
٣. ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾ بسورة العلق.

فلورش الترقيق فقط لكونها رأس آية من السور الإحدى عشرة التي يقلل ورش فواصلها.

- /// المنتهى في القراءات في القراءات العشر لأبي الفضل محمد بن جعفر الخراعي.
- /// التذكرة في القراءات الثمان لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم الحلبي.

إثراء

إذا اجتمعت الكلمات المتقدمة **﴿طَالَ﴾**، **﴿وَصَالًا﴾**، **﴿يَصَلِّحًا﴾** مع البديل فلورش: تغليظ اللام وترقيقها والوجهان صحيحان، والتغليظ مقدم، فإذا ضمت إلى البديل كان له خمسة أوجه: ترقيق اللام. وعليه ثلاثة البديل ثم التغليظ وعليه في البديل التوسط والمد فحسب، ويمتنع القصر على التغليظ. إذاً: لا تغليظ في اللام مع قصر البديل.

التقويم

- س ١ اذكر شروط تغليظ اللام لورش؟
- س ٢ أي الكلمات التالية يغلظ فيها ورش اللام مع بيان السبب؟

السبب	الكلمة القرآنية
	﴿وَلَا صَدَقَ وَلَا صَبِيَّ﴾
	﴿مَطَّلِعَ﴾
	﴿يَصِلُونَ﴾
	﴿وَيُصَلِّي سَعِيرًا﴾
	﴿وَيَفْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾

الوقف على أواخر الكلم ومرسوم الخط

ماذا
سنتعلم؟

- تعريف الوقف.
- الأصل في الوقف على أواخر الكلم.
- تعريف الروم.
- تعريف الإشمام.
- الحروف التي يقع عليها الروم والإشمام.
- فائدة الروم والإشمام.
- الوقف على مرسوم الخط.

تمهيد

كتب القرآن بين يدي رسول الله ﷺ، فرسم القرآن توقيفي لا يجوز تغييره، وإلا كان القرآن مرتعاً للاجتهادات والآراء التي لا تنتهي، فكان باباً للتبديل والتحريف، وقد جاء رسم المصحف وهجاؤه شاملاً لأنواع كلام العرب ولهجاتها وطرائق كتاباتها.

أولاً: الوقف على أواخر الكلم

تعريف الوقف

لغة

الكف والحبس والمنع.

اصطلاحاً

قطع الصوت عن القراءة زمناً يتنفس فيه القارئ بنية استئناف القراءة.

ما الأصل في الوقف على أواخر الكلم؟

الأصل في الوقف أن يكون بإسكان الحرف الموقوف عليه، فيتجرد الحرف بعد سكونه من الحركة التي كان مشكلاً بها.

قال الإمام الشاطبي:

وَالْإِسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهُوَ اسْتِقَاقُهُ مِنْ الْوَقْفِ عَنِ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزُّلاً

ولورش مذهبان آخران في الوقف على أواخر الكلم غير الإسكان هما:

١. الرُّوم

٢. الإِشْمام

١. الرُّوم

تعريفه

تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها. فتسمع صوتاً خفياً يسمعه القريب المنصت لقراءتك.

قال الإمام الشاطبي:

وَرُومُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرِّكِ وَأَقْفًا بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلِّ دَانَ تَنْوَلًا

٢. الإِشْمام

تعريفه

ضم الشفتين بعيد النطق بالحرف الأخير من الكلمة من غير صوت وبدون تراخ. ويستفيد من ذلك المبصر المتابع لقراءتك.

قال الإمام الشاطبي:

وَالْإِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بَعِيدَ مَا يُسْكِنُ لِأَنَّ صَوْتَهُ هُنَاكَ فَيَصْحَلُ

فائدة الروم والإشمام

من فوائد الوقف بالروم أو الإشمام:

١. معرفة نوع الحركة في حال الوصل عندما نقف عليها. وهذا لمن كان بحضرته مستمع.
٢. الإشارة إلى حركة الإعراب عند خشية الالتباس نحو: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعَامِلُونَ﴾، ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾، ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾

الحركات التي يكون فيها الروم والإشمام

يقع الروم والإشمام في الكلمة المضمومة والمرفوعة، إضافة إلى أن الروم يقع في الكلمة المجرورة والمكسورة. ويمتنع وقوعهما في الكلمة المفتوحة والمنصوبة.

قال الشاطبي:

وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ وَرَوْمُكَ عِنْدَ الكَسْرِ وَالْجَرِّ وَصَلَاً
وَلَمْ يَرَهُ فِي الفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِيٌّ وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الكُلِّ أَعْمَالَاً

وبهذا يتلخص لنا الأوجه الجائزة عند الوقف على أواخر الكلم:

١. الإسكان ويكون في المفتوح والمضموم والمكسور.
٢. الروم ويكون في المضموم والمكسور.
٣. الإشمام ويكون في المضموم فقط.

الفرق بين الروم والاختلاس

- ١- الروم يؤتى فيه بثلاث الحركة، والاختلاس يؤتى فيه بثلاثهما.
- ٢- الروم لا يكون إلا في الوقف، والاختلاس يكون في الوقف والوصل.
- ٣- الروم لا يكون إلا في المرفوع والمضموم والمكسور، والاختلاس في جميع الحركات بناء كانت أو إعراباً.

ثانياً: الوقف على مرسوم الخط

معنى مرسوم الخط:

هو خط المصحف الذي انتخبه الصحابة بأمر عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مما كتب بين يدي رسول الله ﷺ.

مذهب الإمام ورش عن نافع في الوقف على مرسوم الخط:

اتباع الرسم في الوقف، سواء أكان الوقف اختيارياً أو اضطرارياً. فيقف بالهاء على ﴿رَحْمَةً﴾ وبالتالي على

﴿رَحِمْتَ﴾^(١).

مصادر معلومات

- /// إبراز المعاني من حرز الأمانى، للإمام عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة.
- /// فتح المعطي وغنية المقري شرح مقدمة ورش المصري لمحمد بن أحمد المتولي.

التقويم

س ١ ما المراد بما يلي؟

١. الروم:
٢. الإشمام:
٣. مرسوم الخط:

س ٢ ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخاطئة فيما يلي:

١. يقع الروم في الكلمة المضمومة والمرفوعة والمجرورة والمكسورة ()
٢. يقع الإشمام في الكلمة المفتوحة والمنصوبة ()

س ٣ ما الشاهد من الشاطبية على:

١. الأصل في الوقف على أواخر الكلم بإسكان الحرف الموقوف عليه.
٢. مذهب ورش في الوقف اتباع الرسم.

ياء الإضافة

ماذا
سنتعلم؟

- تعريف ياء الإضافة.
- ضابط ياء الإضافة.
- مذهب ورش في ياء الإضافة.

تمهيد

لاحظ عظمة لغة العرب في تنوع استعمال الياء فيما يأتي:

١. كتابي
٢. الداعي
٣. ترمي
٤. عين
٥. في أنفسكم.

المراد بياء الإضافة

هي: ياء زائدة دالة على المتكلم.

وتتصل ياءات الإضافة بالاسم نحو (نفسي) (ذكري) والفعل نحو (فطرنني) (ليحزنني) والحرف نحو (لي) (إني).

ضابط يُعرف به ياء الإضافة

هو: أن تدخل هاء الغائب أو كاف المخاطب على الكلمة، فإن استقامت فهي ياء إضافة، فتقول في (إني):
إنه - إنك.



القسم	المثال	الحكم	الشاهد من الشاطبية
ياء إضافة يليها همزة قطع مفتوحة	﴿ إِنِّي أَعْلَمُ ﴾	فتح ياء الإضافة ^(١)	فَتَسْعُونَ مَعَ هَمَزٍ بِفَتْحٍ وَتَسْعَاهَا سَمًا فَتَحُّهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمَلًا
ياء إضافة يليها همزة قطع مكسورة	﴿ فَتَقَبَّلَ مِنِّي إِنَّكَ ﴾		وَتَثْنَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحٍ أُولَى حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلًا
ياء إضافة يليها همزة قطع مضمومة	﴿ وَإِنِّي أُعِيدُهَا ﴾		وَعَشْرٌ يَلِيهَا هَمْزٌ بِالضَّمِّ مُشْكَلًا فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحَ وَأَسْكَنَ لِكُلِّهِمْ
ياء إضافة يليها (ال) التعريف	﴿ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾		وَفِي اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ فَأَسْكَانَهَا فَاشٍ وَعَهْدِي فِي عَلَا
ياء إضافة يليها همزة وصل	﴿ لِنَفْسِي ٤١ أَذْهَبَ ﴾ ﴿ ذِكْرِي ٤٢ أَذْهَبًا ﴾ ﴿ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا ﴾ ﴿ مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُ ﴾	فتح ياء الإضافة في المواضع السابقة	وَنَفْسِي سَمًا ذِكْرِي سَمًا قَوْمِي الرُّضَا حَمِيدٌ هُدَى بَعْدِي سَمًا صَفْوُهُ وَلَا
ياء إضافة يليها أحد حروف الهجاء غير الهمز	﴿ وَحَيَايَ وَمَمَافٍ لِلرَّبِّ ﴾ ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾	فتح ياء الإضافة في بعض المواضع	وَمَعَ غَيْرِ هَمَزٍ فِي ثَلَاثِينَ خَلْفَهُمْ وَمَحْيَايَ جِيءَ بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحِ خَوْلًا

تدريب

ارسم خريطة ذهنية لأقسام ياءات الإضافة، مبينا مذهب ورش في كل قسم.

مصادر
معلومات

- /// الكايفي (في القراءات السبع) لأبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي.
- /// شرح الشاطبية لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.

التقويم

س ١ ما المراد بياء الإضافة؟

١. الروم:
٢. الإشمام:
٣. مرسوم الخط:

س ٢ بين الحكم لورش في ياء الإضافة مستشهداً بأبيات الشاطبية؟

١. ﴿وَإِنِّي أُعِيدُهَا﴾.
٢. ﴿أَخِي ٣٠ أَشَدُّ﴾.
٣. ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾.
٤. ﴿وَمَمَاتٍ لِلرَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

ماذا
سنتعلم؟

- تعريف بياءات الزوائد.
- الفرق بين بياءات الإضافة وبياءات الزوائد.
- مذهب ورش في بياءات الزوائد.

تمهيد

ما الفرق بين الياءين في هاتين الكلمتين ﴿وَجَّهَى﴾ و ﴿فَمَاءَ تَنْبِئِ اللهُ﴾؟

المراد ببياءات الزوائد

هي: بياءات متطرّفة زائدة في التلاوة على الرَّسْم عند من أثبتها.
تتصل بالأسماء والأفعال، نحو: ﴿الدَّاعِ﴾ و ﴿أَكْرَمِنِ﴾ و ﴿أَهْنِنِ﴾.

الفرق بين بياءات الإضافة وبياءات الزوائد

- بياءات الإضافة ثابتة في رسم المصاحف، بخلاف بياءات الزوائد.
ولذا قال الشاطبي:
- وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدًا لِأَنَّ كُنَّ عَنْ خَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعَزِلًا
- بياءات الإضافة زائدة على الكلمة فلا تكون لامًا لها أبدًا، فهي كهاء الضمير وكافه. وبياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة فتجيء لامًا للكلمة نحو ﴿يَسْرٍ﴾ و ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ و ﴿الدَّاعِ﴾ و ﴿الْمُنَادِ﴾.
 - الخلاف في ياء الإضافة دائر بين الفتح والإسكان؛ وفي الزوائد دائر بين الحذف والإثبات.
 - بياءات الإضافة تكون في الأسماء والأفعال والحروف، وبياءات الزوائد تكون في الأسماء والأفعال.

مذهب ورش في بيات الزوائد

وقع الخلاف بين القراء في باب بيات الزوائد في اثنتي وستين كلمة، أثبت ورش سبع وأربعين ياء وصلًا، وحذفها وقفاً:

المواضع التي أثبت فيها ورش بيات الزوائد وصلًا وحذفها وقفاً			
﴿اجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا، فَلَيْسَ جِيبُوا لِي﴾ (١)	﴿أَسَأَلْتُ وَخِيئَ لِي وَمِنَ الْبَعْثِ﴾ (٢)	﴿فَلَا تَنْتَهِنَّ مَا لَيْسَ لَكِ بِهِ عِلْمٌ﴾ (٣)	
﴿يَوْمَ يَأْتِ، لَا تَكَلِّمُنَّ نَفْسٌ﴾ (٤)	﴿وَحَافٍ وَعِيدٌ﴾ (٥)	﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دَعَاءَهُ﴾ (٦)	﴿لَيْسَ آخِرَتَيْنِ إِلَى يَوْمِ الْفَيْتَمَةِ﴾ (٧)
﴿بِهِوَ الْمُهْتَدِ﴾ (٨)	﴿عَسَى أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي﴾ (٩)	﴿أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا﴾ (١٠)	﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْتَغِ﴾ (١١)
﴿أَنْ تُعَاسَى، وَمَا عَلِمْتَ رُشْدًا﴾ (١٢)	﴿لَا تُتَّبِعِيهَ أَفْغَصِيَّتْ أَمْرِي﴾ (١٣)	﴿وَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ (١٤)	﴿سَوَاءٌ الْعُكُفُ بِهِ وَالْبَادِ﴾ (١٥)
﴿قَالَ أُمِّدُونِي، يَمَالِ فَمَاءِ ابْنِي، اللَّهُ خَيْرٌ فَمَاءَ ابْنِكُمْ﴾ (١٦)	﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونُ﴾ (١٧)	﴿وَحِجَابِ كَالْحُجَابِ، وَفُؤُورِ﴾ (١٨)	
﴿لَأَنْفَعِيَنَّ شِعْبَهُمْ شَيْئًا وَلَا يَبْذُورِي﴾ (١٩)	﴿قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتُ لِأَرْبِي﴾ (٢٠)	﴿لِيَنْذِرَ يَوْمَ الْقَوْلِ﴾ (٢١)	﴿أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾ (٢٢)
﴿وَيَنْ-ابْنِيهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ﴾ (٢٣)	﴿أَنْ تَرْجُمُونَ، وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي بِأَعْتَابِ لَوْ﴾ (٢٤)	﴿بِحَقِّ وَعِيدِي﴾ (٢٥)	
﴿وَيَكْفُرُ بِالْفُرْأَنِ مِنْ خَافٍ وَعِيدٍ﴾ (٢٦)	﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نَكْرٍ﴾ (٢٨)	﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾ (٢٩)	
﴿وَكَيْفَ كَانَ عَدَايَ وَنَذِيرِ﴾ (٣٠)	﴿فَذُوقُوا عَذَابِي وَنَذِيرِ﴾ (٣١)	﴿بَسْتَعْمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾ (٣٢)	﴿وَالْبَيْلَ إِذَا يَسُرُّ﴾ (٣٣)
﴿جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ (٣٤)	﴿يَقُولُ رَبِّي أَكْرَمِي﴾ (٣٥)	﴿يَقُولُ رَبِّي أَهْلِي﴾ (٣٦)	

- | | | |
|--------------------------|--|-------------------------------|
| (١) سورة البقرة آية ١٨٥ | (٢) سورة آل عمران آية ٢٠ | (٣) سورة هود آية ٤٦ |
| (٤) سورة هود آية ١٠٥ | (٥) سورة إبراهيم آية ١٧ | (٦) سورة إبراهيم آية ٤٠ |
| (٧) سورة الإسراء آية ٦٢ | (٨) سورة الإسراء آية ٩٧، سورة الكهف آية ١٧، سورة الكهف آية ٢٤ | (٩) سورة الكهف آية ١٧ |
| (١٠) سورة الكهف آية ٤٠ | (١١) سورة الكهف آية ٦٤ | (١٢) سورة الكهف آية ٦٦ |
| (١٣) سورة طه آية ٩٣ | (١٤) سورة الحج آية ٤٤، سورة سبأ آية ٤٥، سورة فاطر آية ٢٦، سورة الملك آية ١٨ | |
| (١٥) سورة الحج آية ٢٥ | (١٦) سورة النمل آية ٣٦، وهو الموضع الواحد الذي فتحه، وإن كان الأصل في بيات الزوائد هو الإسكان، وسبب ذلك أن الكسر عند التقاء الساكنين أثقل من الفتح، ففتحت لثلا يتوالى الكسر. | |
| (١٧) سورة القصص آية ٣٤ | (١٨) سورة سبأ آية ١٣ | (١٩) سورة يس آية ٢٣ |
| (٢٠) سورة الصافات آية ٥٦ | (٢١) سورة غافر آية ١٥ | (٢٢) سورة غافر آية ٣٢ |
| (٢٣) سورة الشورى آية ٣٢ | (٢٤) سورة الدخان الآيتان ٢٠-٢١ | (٢٥) سورة ق آية ١٤ |
| (٢٦) سورة ق آية ٤٥ | (٢٧) سورة ق آية ٤١ | (٢٨) سورة القمر آية ٦ |
| (٢٩) سورة القمر آية ٨ | (٣٠) سورة القمر الآيات ١٦-١٨-٢١-٣٠ | (٣١) سورة القمر الآيتان ٣٧-٣٩ |
| (٣٢) سورة الملك آية ١٧ | (٣٣) سورة الفجر آية ٤ | (٣٤) سورة الفجر آية ٩ |
| (٣٥) سورة الفجر آية ١٥ | (٣٦) سورة الفجر آية ١٦ | |

بَابُ يَأْتِ الزَّوَائِدُ

وَدُونِكَ يَأْتِ تَسْمَى زَوَائِدًا
وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ دُرًّا لَوَامِعًا
وَفِي الْوَصْلِ حَمَادٌ شُكُورٌ إِمَامُهُ
فَيَسْرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْ
وَأَخَّرْتَنِي الْإِسْرَا وَتَتْبَعَنَّ سَمَا
سَمَا وَدُعَائِي فِي جَنَا حُلُو هَدْيِهِ
وَإِنْ تَرَنِي عَنْهُمْ تَمِدُونِي سَمَا
وَفِي الْفَجْرِ بِالْوَادِي دَنَا جَرِيَانُهُ
وَأَكْرَمَنِي مَعَهُ أَهَانِنِ إِذْ هَدَى
وَفِي النَّمْلِ آتَانِي وَيُفْتَحُ عَنْ أَوْلِي
وَمَعَ كَالْجَوَابِ الْبَادِ حَقُّ جَنَاهُمَا
وَفِي اتَّبَعَنَّ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا
بِخُلْفٍ وَتَوْتُونِي بِيُوسُفَ حَقُّهُ
وَتَخْزُونَ فِيهَا حَجَّ أَشْرَكْتُمُونَ قَدْ
وَعَنَهُ وَخَافُونِي وَمَنْ يَتَّقِي زَكَأ
وَفِي الْمُتَعَالِي دُرَّهُ وَالتَّلَاقِ وَالتَّ
وَمَعَ دَعْوَةَ الدَّاعِي دَعَانِي حَلَا جَنَى
نَذِيرِي لَوْرَشٍ ثُمَّ تُرْدِينَ تَرْجُمُو
وَعِيدِي ثَلَاثٌ يَنْقِدُونِي يَكْذِبُو
فَبَشَّرَ عِبَادِي افْتَحَ وَقِفَ سَاكِنًا يَدَا
وَفِي الْكَهْفِ تَسَأَلْنِي عَنِ الْكَلِّ يَاؤُهُ
وَفِي نَرْتَعِي خُلْفُ زَكَأ وَجَمِيعُهُمْ

لَأَنَّ كُنَّ عَنْ خَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعَزَلًا
بِخُلْفٍ وَأَوْلَى النَّمْلِ حَمَزَةٌ كَمَلًا
وَجَمَلَتْهَا سِتُونَ وَاثْنَانِ فَاعْقِلَا
عِدِينَ يُؤْتِينَ مَعَ أَنْ تُعَلِّمَنِي وَلَا
وَفِي الْكَهْفِ نَبِيِّي يَأْتِ فِي هُودٍ رُفْلًا
وَفِي اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ حَقُّهُ بَلَا
فَرِيقًا وَيَدْعُ الدَّاعِ هَاكَ جَنَا حَلَا
وَفِي الْوَقْفِ بِالْوَجْهَيْنِ وَافَقَ قُنْبَلًا
وَحَذَفُهُمَا لِلْمَازِنِي عُدَّ أَعْدَلًا
حِمَى وَخِلَافُ الْوَقْفِ بَيْنَ حَلَا عَلَا
وَفِي الْمُهْتَدِ الْإِسْرَا وَتَحْتُ أَخُو حَلَى
وَكَيْدُونَ فِي الْأَعْرَافِ حَجَّ لِيَحْمَلَا
وَفِي هُودٍ تَسَأَلْنِي حَوَارِيهِ جَمَلًا
هَدَانِ اتَّقُونَ يَا أَوْلِي أَخْشُونَ مَعَ وَلَا
بِيُوسُفَ وَافَى كَالصَّحِيحِ مُعَلَّلًا
تَنَادِ دُرًا بَاغِيهِ بِالْخُلْفِ جُهَلًا
وَلَيْسَا لِقَالُونَ عَنِ الْغُرِّ سُبَلًا
نِ فَاعْتَزَلُونِي سِتَّةً نُذْرِي جَلَا
نِ قَالَ نَكِيرِي أَرْبَعُ عَنْهُ وَصَلَا
وَوَاتَّبِعُونِي حَجَّ فِي الزُّخْرَفِ الْعَلَا
عَلَى رَسْمِهِ وَالْحَذْفُ بِالْخُلْفِ مُثَلًا
بِالْأَثْبَاتِ تَحْتِ النَّمْلِ يَهْدِينِي تَلَا

مصادر
معلومات

- /// الغاية في القراءات العشر لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني.
- /// الإضاءة في بيان أصول القراءة لعلي بن محمد الضباع.

مهارات حياتية

✿ مما يساعد على التفوق الدراسي والعلمي في حياة الطالب. ضبط المختلف والمشتبه والفروق بينهما، ومن هذا الباب ضبط الفروق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد.

التقويم

س ١ ما المراد ببياءات الزوائد؟

س ٢ اذكر الفروق بين ياءات الإضافة وبياءات الزوائد؟

س ٣ حدد الكلمات القرآنية التي أثبتت فيها ورش الياء وصلا وحذفها وقفا من خلال قول الإمام الشاطبي:

فَيْسِرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ المُنَادِ يَهْ
وَأَخَّرْتَنِي الاسْرَاً وَتَتَّبَعْنَ سَمَاً
سَمَاً وَدُعَايِ فِي جَنَا حُلُوْهِ هَدِيَهْ
دَيْنِ يُؤْتَيْنِ مَعَ أَنْ تُعَلِّمَنِي وَلَا
وَيْفِي الكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُوْدِ رُقْلَاً

الكلمات الفرشية

ماذا
سنتعلم؟

- تعريف الفرش.
- الكلمات الفرشية لورش.

تمهيد

س: هل هناك فرق بين مصطلح (الأصول) و (الفرش) عند القراء؟

المادة العلمية:

تعريف الفرش:

لغة:

النشر والبسط.

اصطلاحاً:

الكلمات المختلف فيها بين القراء المنثورة في سور القرآن من غير قاعدة غالباً، كـ «صلواتهم» تختلف قراءتها عن قراءة: «صلاتهم».

الكلمات الفرشية في سور القرآن الكريم عند ورش:

تنقسم الكلمات الفرشية عند ورش إلى قسمين:

أ. ما له قاعدة، وهي:

إذا التقى حرفان ساكنان وكان أحدهما آخر الكلمة والثاني في بداية كلمة ثالثها مضموم ضمّاً لازماً ؛ فإن ورشاً يضم الساكن الأول، نحو ﴿فَلِادْعُوا اللَّهَ أَدْعُوا الرِّحْمٰنَ﴾^(١)، ﴿وَقَالَ اٰخْرٰجْ﴾^(٢)، ﴿اِنَّ اَعْبُدُ وَاللّٰهَ﴾^(٣)، ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْرٰجْتُمْ﴾^(٤).

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَضَمُّكَ أَوْلَى السَّاكِنِينَ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لِرُومًا كَسْرُهُ فِي نِدِّ حَلَا^(٥)
فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ بَدَأَ دَلَّ وَاضِحًا وَأَدْغَمَ وَرَشُّ ضُرَّ ظَمَانَ وَأَمْتَلَا

ب. ما ليس له قاعدة، وهي:

كلمات كثيرة وقع الخلاف بين ورش وحفص فيها، ومنها:

الكلمة القرآنية	كيفية قراءتها	شاهد ذلك من الشاطبية
﴿خَطَوَاتِ﴾	إسكان الطاء	وَحَيْثُ أَتَى خُطُوَاتِ الطَّاءِ سَاكِنٌ وَقُلْ ضَمُّهُ عَن زَاهِدٍ كَيْفَ رَتَّلَا
﴿إِذِنَ﴾ وما شابهها	إسكان الذال	وَفِي كَلِمَاتِ السُّحْتِ عَمَّ نُهَى فَتَى وَكَيْفَ أَتَى أُذُنٌ بِهِ نَافِعٌ تَلَا
﴿أَكَلِ﴾ وما شابهها	إسكان الكاف	وَجُزءًا وَجُزءًا ضَمَّ الْاِسْكَانَ صَفَّ وَحَيْدٍ ثُمَّ أَكَلَهَا ذِكْرًا وَفِي الْغَيْرِ ذُو حَلَا
﴿تَذَكَّرُونَ﴾	تشديد الذال	وَتَذَكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَذَا وَأَنَّ اَكْسِرُوا شَرْعًا وَبِالْخَفِّ كَمَلَا

(١) سورة الإسراء: الآية ١١٠.

(٢) سورة يوسف: الآية ٢١.

(٣) سورة النحل: الآية ٣٦.

(٤) سورة الأنبياء: الآية ٤١.

(٥) متن الشاطبية، باب: فرش الحروف سورة البقرة.

﴿يَبْنِي﴾	كسر الياء	وَفِي ضَمٍّ مَجْرَاهَا سَوَاهُمْ وَفَتْحٌ يَا بُنْيِي هُنَا نَصٌّ وَفِي الْكُلِّ عَوَّلًا
﴿تَلَقَّفَ﴾	تشديد القاف وفتح اللام	وَفِي الْكُلِّ تَلَقَّفَ خِفُّ حَفْصٍ وَضَمٌّ فِي سَنَقَمْتُ وَأَكْسَرُ ضَمُّهُ مُتَثَقِّلًا
﴿عَسَيْتُمْ﴾	بكسر السين	كَمَا دَارَ وَأَقْصُرَ مَعَ مُضَعَّفَةٍ وَقُلُّ عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتَى أَنْجَلًا
﴿مُبَيَّنَاتٍ﴾	فتح الياء	وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحَ يَا مُبَيَّنَةَ دَنَا صَحِيحًا وَكَسَرَ الْجَمْعِ كَمْ شَرْفًا عَلَا
﴿يَحْسِبَنَّ﴾	كسر السين	وَيَحْسِبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلًا سَمَا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُؤَصَّلًا

مصادر معلومات

- /// المستنير في القراءات العشر لأبي طاهر أحمد بن علي
بن سوار البغدادي.
- /// القول الأصدق للشيخ علي بن محمد الضباع.

